

شرح قصيدة
كعب بن زهير
في النبي صلى الله عليه وسلم

للإمام أبي نركر يحيى بن علي الخطيب الثبري

حَقَّقَهَا
ف. كَرْنُكُو

قَدَّمَهَا

الدكتور صلاح الدين المنجد

دار الكتاب الجديد

شرح قصيدة
كعب بن زهير
في النبي صلى الله عليه وسلم

للإمام أبي نزيكريم بن علي الخطيب الثبري

حَقَّقَهَا
ف. كَرْنُكُو

قَدَّمَ لَهَا

الدكتور صلاح الدين المنجد

دار الكتاب الجديد

الطبعة الأولى
حقوق الطبع محفوظة
١٣٨٩ هـ - ١٩٧١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

للدكتور صلاح الدين المنجد

- ١ -

قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى ، التي اصطلح أهل الأدب على تسميتها « البردة » ، هي من أقدم القصائد في أدبنا العربي التي قيلت في مدح رسول الله ﷺ . وهي قصيدة لامية ، تقع في سبعة وخمسين بيتاً ، أنشدها كعب بن زهير أمام رسول الله ، عندما جاء إليه مستأمناً ، بعد أن أسلم أخوه بجير بن أبي سلمى . وهي تجري في نظمها وسبكها ومعظم معانيها على أساليب الجاهلية في الشعر^(١) .

- ٢ -

اهتم الأقدمون بهذه القصيدة إهتماماً بالغاً ، وعدّوها من أعظم ما قيل في مدح الرسول ، رغم أن ما ورد فيها عن الرسول نفسه لا يتجاوز الأبيات العشرة . وعنى بها أهل الأدب فشرحوها ، وعارضوها ، وختسوها . وقد عرفنا من شروحها :

١ - شرح التبريزي . المتوفى سنة ٥٠٢ هـ .

٢ - شرح عبد اللطيف البغدادي ، المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .

(١) أنظر عنها : زكي مبارك ، المدائح النبوية .

- ٣ - شرح ابن هشام النحوي ، المتوفي سنة ٥٧٦١ هـ .
 ٤ - شرح إبراهيم بن محمد اللخمي ، المتوفي سنة ٥٧٩٠ هـ .
 ٥ - شرح السيد عبدالله نقره كار ، المتوفي سنة ٥٨٠٠ هـ .
 ٦ - شرح الفيروز آبادي صاحب القاموس ، المتوفي سنة ٥٨١٧ هـ .
 ٧ - شرح المولى خير الدين ، معلم السلطان محمد خان الفاتح ، المتوفي سنة ٥٨٨٣ هـ .
 ٨ - شرح السيوطي ، المتوفي سنة ٩١١ هـ .
 ٩ - شرح ابن حجر الهيتمي ، المتوفي سنة ٩٧٣ هـ (١) .
 وهناك شروح كثيرة أخرى ظهرت بعد القرن العاشر الهجري .

- ٣ -

ولعل أقدم الشروح التي ظهرت هو شرح التبريزي ، إن لم يكن أول شرح لها .
 والتبريزي هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي . ذكر ياقوت (٢) أن بعضهم يسمونه الخطيب التبريزي ، وأن الصحيح « ابن الخطيب التبريزي » (٣) .
 وقد كانت إماماً في النحو واللغة والأدب . وُلد بتبريز سنة ٤٢١ هـ ، وتوفي في مطلع القرن السادس من الهجرة ، سنة ٥٠٢ هـ . وقد رحل في أيام شبابه إلى مصر وأخذ عن طاهر بن بابشاذ النحوي ، ورحل من تبريز إلى المعرة ، ليأخذ عن أبي العلاء المرعي ، وسمع الحديث من كبار المحدثين ومنهم الخطيب البغدادي ، وكذلك لقي عبد القاهر الجرجاني ، صاحب أسرار « البلاغة » وأخذ عنه .
 فلا غرابة أن يصبح إماماً كبيراً في اللغة والأدب والنحو بعد أن أخذ عن هذه الطبقة الممتازة من الشيوخ والعلماء . وقد درّس في النظامية ببغداد ، وأشرف

(١) أنظر . حاجي خليفة . كشف الظنون ص ١٢٣٠

(٢) ياقوت ، معجم الأدياب ٢٠ / ٢٧ .

(٣) لكن خير الدين الزركلي في « الأعلام » ذكر أنه رأى اسمه بخطه « يحيى بن علي الخطيب » ردأ على ياقوت . وما أثبتته التبريزي بخطه . لا ينقض ما ذكره ياقوت ، لأن « الخطيب » صفة له ولي أبيه .

على خزانة الكتب فيها ، وسار ذكره في الآفاق ورحل اليه الناس . وترك لنا من ثمار ثقافته الواسعة مؤلفات عديدة هي :

- ١ - تهذيب « إصلاح المنطق » لابن السكيت ، المتوفي سنة ٢٤٤ هـ ^(١) .
- ٢ - الملخص في إعراب القرآن ، في ٤ مجلدات ^(٢) .
- ٣ - ثلاثة شروح « لمهاسة » لأبي تمام ، المتوفي سنة ٢٣١ هـ ^(٣) .
- ٤ - تفسير القرآن ^(٤) .
- ٥ - شرح « اللمع » في النحو لابن جنبي ، المتوفي سنة ٣٩٢ هـ ^(٥) .
- ٦ - شرح « مقصورة ابن دريد » ، المتوفي سنة ٣٢١ هـ ^(٦) .
- ٧ - شرح « المفضليات » للفضل الضبي ، المتوفي سنة ١٦٨ هـ ^(٧) .
- ٨ - شرح « ديوان أبي تمام » ^(٨) .
- ٩ - شرح « ديوان المتنبي » ، المقبول سنة ٣٥٤ هـ ^(٩) .

-
- (١) كشف، ص ١٠٨ .
 - (٢) كشف ص ١٢٣؛ وقال ابن خلكان: « رأيتُه في أربع مجلدات ». وفیات ٢٣٩/٥ .
 - (٣) قال حاجي خليفة: « شرح أولاً شرحاً صغيراً ، فأورد كل قطعة في الشعر جميعاً ثم شرحها . وشرح شرحاً ثانياً بيتاً بيتاً . ثم شرح شرحاً طويلاً مستوفياً » كشف ص ٦٩٢ .
 - (٤) كشف ، ص ٤٤٦ .
 - (٥) كشف ، ص ١٥٦٣ .
 - (٦) كشف ، ص ١٨٠٨ .
 - (٧) معجم الأدباء ، ٢٠ / ٢٧ ؛ وذكر الزركلي أن منها مخطوطة بخط التبريزي في دار الكتب العامة بتونس رقم ٥٣١ م ، وعليها « شرح اختيارات الفضل الضبي » .
 - (٨) كشف ص ٧٧١ ، وقال : « وللخطيب شرح مختصر أوله ذكر شعره على سبعة أصناف : مديح ، ومجاء ، ومعانيب ، وأوصاف ، وفخر ، وغزَل ، ومراثِر ، وأكثرها المديح . وهو مرتب على الحروف » .
 - (٩) كشف ، ص ٨٦٢ .

- ١٠ - شرح « القوائد العشر المختارة »^(١) .
 ١١ - شرح « سقط الزند » المعري ، المتوفي سنة ٤٤٩ هـ^(٢) .
 ١٢ - الكافي في علم العروض والقوافي^(٣) .
 ١٣ - مقدمة في النحو^(٤) .
 ١٤ - مقاتل الفرسان^(٥) .
 ١٥ - تهذيب غريب الحديث^(٦) .
 ١٦ - شرح « قصيدة بانث سعاد » لكرمب بن زهير^(٧) .
 وكان التبريزي شاعراً رقيق الشعر ، وقد أورد له ابن الجوزي ، وياقوت ،
 وابن العماد الحنبلي ، والسيوطي ... وغيرهم مقطعات من شعره .
 ويمكن الرجوع إلى المصادر التالية من كتب التراجم للتوسع في ترجمته :

- ١ - ابن الجوزي ، المنتظم ٩ / ١٦١ .
 ٢ - ياقوت ، معجم الأدباء ٢٠ / ٢٧ .
 ٣ - الأنباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٣٧٢ .
 ٤ - ابن خلكان ؛ وفيات الأعيان ٥٠ / ٢٣٨ .
 ٥ - السيوطي ، بنية الوعاة ٢ / ٣٣٨ .
 ٦ - الزركلي ، الأعلام ٩ / ١٩٧ .
 ٧ - كحالة ، معجم المؤلفين ١٣ / ٢١٤ .
 ٨ - بروكلمن : المجلد الأول ص ٣٣١ ؛ الذيل الأول ٤٩٢ .

(١) كشف ص ١٣٢٧ . وقال ياقوت : « ملكته بخطه » .

(٢) كشف ، ص ٩٩٢ .

(٣) كشف ، ص ١٣٧٧ ، سماه الزركلي « الوافي » .

(٤) معجم الأدباء ، ٢٠ / ٢٨ .

(٥) معجم الأدباء ، ٢٠ / ٢٨ .

(٦) شذرات الذهب ٤ / ٥ .

(٧) معجم الأدباء ٢٠ / ٢٨ .

أما شرح « قصيدة بانث سعاد » . فقد كان المستشرق الكبير المرحوم الإستاذ فريترز كرنكو قد حققها ونشرها في عام ١٩١١ في مجلة جمعية المستشرقين الألمان ، وكان تصدر يومئذ في لبيزيغ . وكان الأستاذ كرنكو من أكثر المستشرقين علماً وتحقيقاً وأمانة ، وله في نشر تراثنا العربي يد طويلة . وقد ادى للعرب والمسلمين فيما نشره من آثارهم خدمات جليلة . وكان قد أسلم وسمى نفسه « سالم الكرنكوي » . وتوفي سنة ١٩٥٣ م^(١) .

وهذا الشرح رواه ابو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، تلميذ التبريزي ، عنه ، والجواليقي كان من أئمة اللغة ، وتوفي سنة ٥٤٠ هـ .

صلاح الدين المنجد

بيروت - ١٩٧١

(١) أنظر ترجمته وما حقق من آثار في الأعلام للزركلي ٥ / ٣٤٦ ؛ وفيما كتبه الأستاذ محمد كرد علي في مجلة المجمع العربي ، المجلد ٩ (١٩٣١) ص ١٦٩ ؛ والمجلد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٣٥٥ .

قصيدة كعب بن زهير في النبي صلى الله عليه وسلم .
وشرحها للامام أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي

بسم الله الرحمن الرحيم .

قال الشيخ الامام الاجل العالم أوجد الزمان ابو منصور [موهوب
5 ابن] أحمد [بن محمد] بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا الشيخ
الامام ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله قال
كعب بن زهير بن أبي سلمى . وليس في العرب سلمى بضم السين
غير هذا . يمدح النبي صلى الله عليه وآله . أخبرنا ابو محمد
للشن بن علي بن محمد بن الحسن الجوفري قال حدثنا أبو بكر
10 محمد بن العباس بن زكريا بن خيمية الخزاز قال حدثنا أبو بكر
محمد بن القاسم الأنباري املاء غرة صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثنا ابراهيم
ابن المنذر قال حدثنا للحجاج بن نزي الرقيبي بن عبد الرحمن
ابن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني عن أبيه عن جده قال
15 خرج كعب وبجير الى ابرق العراف¹⁾ فقال بجير لكعب اثبت أنت
في الغنم حتى آتي هذا الرجل يعنى النبي صلى الله عليه وسلم
وآله فأسمع خبره وأعرف ما عنده فأقام كعب ومضى بجير فعرض
رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عليه الإسلام فأسلم واتصل اسلامه
بكعب فقال

20 ألا بلغنا عتي بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لك
سقاك بها المأمون كأسا روية وأنهلك المأمون منها وعلكا
ففارقنا أسباب الهدى واتبعته على أي شيء ويب غيرك ذلكا
على مذهب لم تلب أما ولا أبنا عليه ولم تعرف عليه أخا لكا

العراف . 1)

فاتصل الشعر برسول الله صلى الله عليه وآله فأهدر دمه وقال من
لقى منكم كعباً فليقتله ❖ فكتب جبير إلى كعب الخجاءة فإن رسول
الله صعم فأهدر دمك وما أحسبك ناجياً وكتب إليه أن رسول
الله صعم ما جاءه أحد قط يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسوله إلا قبله ولم يطالبه بما تقدم الإسلام فأسلم وأقبل إلى رسول⁵
الله فلما ورد كتابه عليه توجه إلى رسول الله صعم ❖ قال كعب
فأخضت راحلتي على باب المسجد وعرفت النبي صعم بالصفة التي
وصفت لي وكان مجلس رسول الله صعم من أصحابه مثل موضع
المائدة من القوم يتخلفون حوله حلقة ثم حلقة فيقبل على هؤلاء
فيحدثهم ثم على هؤلاء فيحدثهم فدنوت من النبي صعم فقلت¹⁰
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ❖ الأمان يا
رسول الله قال من أنت قلت كعب بن زهير قال الذي يقول ما
يقول ثم أقبل على أبي بكر فاستنشدته فأنشد أبو بكر ❖ سفاك يبا
المؤمن كاساً روية ❖ فقلت لم أقل هكذا إنما قلت
سفاك أبو بكر بكأس روية ❖ وأنهلك المؤمن منها وعاسك¹⁵
فقال رسول الله صعم مؤمناً والله ❖ فأنشدته

بانت سعد فقلبي اليوم متبول متيمم إثرها لم يفد مكبول
بانت فارقت يقال بار يبين بيننا وبينونة إذا فارقت فرافنا بعيداً
وسعد اسم امرأة وما زاد على ثلاثة أحرف من المؤنث الذي ليست
نه علامة التأنيث نحو عقاب وزينب وعقرب فإن الحرف الزائد على²⁰
الثلاثة يجرى مجرى علامة التأنيث فلا ينصرف لذلك إذا سميت
بها وامتناعيم من دخول تاء التأنيث عليها يدل على أنهم أنزلوا
الحرف الرابع منزلة تاء التأنيث والتعبيل الوغم يقال تبليت ثلاثة فلانا

إذا هَيِّمَتْهُ كَأَنهَا أَصَابَتْ قَلْبَهُ يَتَبَّلُ أَيْ يَدْحَلُ وَالتَّبِيلُ العِدَاوَةُ
ويقال تَبَّلَهُمُ الدَّهْرُ أَيْ أَفْنَاهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعَشَى

وَدَّهْرٌ خَائِنٌ تَبَّلُ¹⁾

والمُتَبِّلُ المُعَبَّدُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَانُ تَيْمِ اللّهِ يُقَالُ جِئْتُ فِي أَثَرِهِ وَأَثَرُهُ
5 وَالْمَكْبُولُ الْمُقَيَّدُ وَالْكَبِيلُ الْقَبِيدُ وَيُقَالُ كَبَلَهُ كَبَلًا إِذَا قَبَدَهُ وَقَوْلُهُ يُفَدُّ
مِنَ الفِدَاءِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا فَارَقَتْهُ هَذِهِ المَرَأَةُ وَتَبَلَّتْ قَلْبَهُ وَتَبَيَّنَتْ
صَارَ بَعْدَهَا كَأَسِيرٍ مَحْبُوسٍ لَمْ يُفَدَّ بِفِدَاءٍ يَفْكُهُ مِنَ الأَسْرِ فَهُوَ بَاقٍ
عَلَى حَالَةِ الأَسْرِ
R أصل التَّبِيلِ لِلقُدِّ يُقَالُ تَبَلْتُهُ فُلَانَةٌ كَأَنهَا طَالَبْتُهُ يَتَبَّلُ ❖ التَّيْمُ
10 ذَهَابُ العَقْلِ وَفَسَادُهُ وَالْمَكْبُولُ الْمُقَيَّدُ ❖

2 وَمَا سَعَادُ²⁾ غَدَاةَ البَيِّنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَعْنُ غَضِيصُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ
الأَعْنُ مِنَ العُزْلَانِ وَغَيْرِهَا الذِي فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ وَالعُنَّةُ صَوْتُ
يُخْرَجُ مِنَ اللُّيَاشِيمِ وَالطُّبَاءِ كُلِّهَا غَنَّ لَأَنَّ فِي نَزَبِهَا غَنَّةٌ وَالنَّزَبُ صَوْتُ
الطُّبِيِّ وَقَوْلُهُ غَضِيصُ الطَّرْفِ أَيْ فَاتِرُهُ وَالعَصُّ الكَسْرُ وَالفُتُورُ وَغَضِيصٌ
15 بِمَعْنَى مَغْضُوضٍ وَقَوْلُهُ مَكْحُولٌ يَعْنِي حَدِيقَةُ العُزْلَانِ كُلُّهَا سُودَاءٌ لَيْسَ
فِيهَا بَيَاضٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ شَبَّهَ المَرَأَةَ بِالعُزْلَانِ ❖
R العُنَّةُ صَوْتُ يُخْرَجُ مِنَ اللُّيَاشِيمِ وَالعَصُّ الكَفُّ وَأَرَادَ هَاهُنَا قُتُورَهُ

3 تَجَلُّوَعَوَارِضُ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
قَوْلُهُ تَجَلُّوَعَوَارِضُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَلَّتْ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ أَجْلُوهُ جَلُّوا وَجَلَاءُ
20 إِذَا أُرِلَتْ بِهِ الصَّدَأُ³⁾ وَالعَوَارِضُ مَا بَعْدَ الأَنْبِيَابِ مِنَ الأَسْنَانِ وَهِيَ
الصَّوَابِحُ قَالَ الشَّاعِرُ

1) cf. LA. XIII, 80. 2) R سَعَادُ. 3) Ms. الضدى.

وَكَانَ رِيًّا فَسَارَةً حَمْدِيَّةً سَبَقَتْ عَوَارِضِيًّا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ ١)
 وَاظْلَمَ مَاءَ الْأَسْنَانِ وَقِيلَ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَشِدَّةُ بِياضِهَا وَمَنْهَلٌ
 مِنْ قَوْلِنَا أَنِّي لَهٗ يَنْهَلُهُ أَنْهَالًا إِذَا أُرِدَ النَّهْلُ وَهُوَ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ وَمَعْلُولٌ
 مِنْ عِلَّةٍ يَعْهَلُهُ إِذَا سَقَاهُ الْعَلَّلَ ٢) وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ وَالرَّاحُ
 لِلْحَمْرِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَصِفُنَا بِأَنْبِيَا تَسْتَمُكُ ثَغْرًا طَيِّبَ النَّكِيَّةِ إِذَا ابْتَسَمْتَ ٥
 قَابَلْتِ مِنِّي نَكِيَّةً كَطَيْبِ رَائِحَةِ الْحَمْرِ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 شَبَّهَ نَكِيَّةَ الْمَرْأَةِ بِطَيْبِ رَائِحَةِ الرُّوْضِ

إِذَا قَابَلْتِنَا قَابَلْتِ مِنِّي أَرِيحَ الرُّوْضِ فِي زَهْرِ مَعَهُ

R العَوَارِضُ مَا بَيْنَ الرِّبَاعِيَّاتِ إِلَى أَدْنَى الْأَضْرَاسِ وَقِيلَ مَا يَبْدُو
 مِنَ الْأَسْنَانِ عِنْدَ الضَّحْكَ ٦ وَالظَّلْمُ مَاءَ الْأَسْنَانِ وَالنَّهْلُ الشَّرْبُ ١٠
 الْأَوَّلُ وَالْعَلَّلُ الشَّرْبُ الثَّانِي وَالرَّاحُ الْحَمْرُ ٧

شَجَّتْ بِدِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَّةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَحْسَى وَهُوَ مَشْمُولٌ ٤
 شَجَّتْ مُرِجَتْ يُقَالُ شَجَّجْتُ الْحَمْرَ أَشَجَّجْتُهَا شَجًّا وَتَتَلَّهَا أَقْتَلُّهَا
 قَتْلًا إِذَا مَرَّجْتَهَا كَأَنَّكَ كَسَرْتَ حَدَّهَا بِالْمَاءِ وَذُو شَبِيمٍ ذُو بَرْدٍ وَالشَّبِيمُ
 الْبَرْدُ وَالشَّبِيمُ الْبَارِدُ وَمَحْنِيَّةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْ حَنَرْتُ أَحْنَرْتُ إِذَا عَطَفْتَ فَكَلَّ ١٥
 كَلِمَةٌ كَانَتْ لِأَمَّهَا وَأَوَّأُ وَقَعْتُ رَابِعَةً وَقَبَلُهَا كَسَرَةٌ قَلْبَتْ بِأُ حَوَّارِيَّةٌ
 وَأَصْلُهَا غَارِيَّةٌ وَمَحْنَوَةٌ فَقَلْبَتْ فِيهِمَا بِأُ لَمَّا وَقَعْتُ رَابِعَةً وَقَبَلُهَا كَسَرَةٌ
 وَهَذَا عَقْدٌ مِنْ عُقُودِ التَّصْرِيفِ وَالْمَحْنِيَّةُ مَا انْعَطَفَ مِنَ الْوَادِي ٨
 وَصَافٍ مِنْ صَفَةِ الْمَاءِ ٩ وَالْأَبْطَحُ مَا اتَّسَعَ مِنْ بَطُونِ الْأَوْدِيَّةِ وَالْمَشْمُولُ
 الَّذِي قَدْ أُصَابَتْهُ الشَّمَالُ وَقَوْلُهُ وَهُوَ مَشْمُولٌ جُمْلَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ ٢٠
 وَخَبَرٍ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ تَصْبٍ لِأَنَّهَا خَبَرُ أَحْسَى وَأَسْمُ أَحْسَى مُضْمَرٌ فِيهَا ١١
 وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ٤) وَصَفَ الرَّاحَ الَّتِي عَنِ بِيَا ظَلَمَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْمَوْصُوفَةَ بِأَنْبِيَا

1) 'Antara 21 v. 18.

2) Ms. الْعَلَّلُ.

3) Ms. ذَمًا.

4) Ms. أَنبِيَا.

شَجَّتْ بِمَاءِ بَرْدٍ صَافٍ قَدْ صَرَبَتْهُ انْشِمَالٌ فِي أَبْضَحٍ وَإِدْفِيوْ أَبْرَدُ نَهْ
وَأَصْفَى ٥

R شججت انشراب بالزوج كما قيل قتلتها يريديون، بذلك تدليل
صعوبته والشبم البار والحنية ما احنى من الوادى وجمعيا احنى
5 والأبطح المكان المتسع والمشمول الذى أصابته الشمال ٥

٥ تَنْفَى الرِّيَّاحُ القَدَى عَنْهُ وَأَفْرَضَهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضِ يَعْالِيلِ
ويروى تجلو الرياح القدى عنه ٥ يعنى ان الرياح تكشف عنه
ما يعلوه وتصفيه وقوله أفرضه محتمل وجهين أحدهما ان يكون من
قولهم أفرضت القربة اذا ملأتها وغدير مفرط أى مملوء قال الشاعر
10 [وهو زهير بن أبى سلمى] 1)

يُوجِعُ بَيْنَ حُرْمٍ ٢) مَفْرَطَاتٍ صَوَائِفَ لَمْ تُكْدِرْهَا الدَّلَاةُ

الحرم غدر يخرم بعضها الى بعض أى ملأ هذا الأبطح من صوب
سارية بيض يعاليل والوجه الثانى ان يكون أفرضه بمعنى تركه
يقال أفرضت القوم اذا تركتهم وراءك ومنه قول النسي معم أنا فرطكم
15 على الخوص أى أنا ساقبكم ومتقدّمكم وقوله تعالى وإنهم مفرطون
أى مؤخرون ومعناه ان البيض اليعاليل تركت ماء المطر فى هذا
الأبطح ومن هذا المعنى سَمَى الغدير غديراً من غادره أى تركه
والصوب مصدر صاب الغمام يصوب صوباً والسارية السحابة التى
تسير ليلاً والغادية التى تغدو نهاراً ٥ وقوله بيض يعاليل سحاب
20 بيض ومنه قولهم قوب يعلول اذا عل بالصبغ وأعيد عليه مرة بعد
أخرى ٥ هذا أحسن ما يحتمله هذا الموضع وما يقال فى تفسير
يعاليل أنها السحاب البيض الرواء ٥

1) ed. Ahlw. 1, V. 25.

2) Ms. حرم.

R قال الفراء أفرطت السحابة بالوسمى اذا عجلت به * والسارية
سحابة تمطر بالليل واليغاليل السحاب الأبيض *

4 أَكْرَمُ بِهَا¹ خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعِدَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ
وَيُرَوَّى قِيًّا لَهَا خُلَّةٌ * ومعناه التمتع والخلة في هذا الموضع مثل
الخل وهو الخليل * قال الشاعر

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَابِرًا بَانَ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ

والخلة أيضا الصداقة * وقوله صدقت موعدها أى فى موعدها أى
ما أكرمها لو دقت بموعدها أو قبلت النصح *
R الأصل وَيَلِّ لَأَمَّهَا يَقُولُ مَا أَتَمَّهَا مِنْ خُلَّةٍ لَوْ لَمْ تَكْذِبْ
مَوْعِدَهَا وَتَنْقُضْ عَهْدَهَا *

5 لِكُنْتِنَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ نَمِّهَا تَجْعَ وَوَلَعٌ وَأَخْلَافٌ وَتَبْدِيدٌ

سَيْطٌ خُلِطَ يَقَالُ سَاطَ الشَّيْءُ يَسُوطُهُ سَوْطًا إِذَا خَلَطَ شَيْئَيْنِ
بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ فِي إِثْنَاءِ ثُمَّ ضَرْبُهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى يَخْلُطَا بِهِ سُمِّيَ
السَّوْطُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ لِأَنَّهُ يَسُوطُ اللَّحْمَ بِالْدَمِ أَيْ يَخْلُطُهُ
وَيَقَالُ أَيْضًا شَاطَ بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ بِمَعْنَى سَاطَهُ * قَالَ الْمُتَلَمِّسُ

أَحَارِثُ لَوْ أَنَّا تَشَاطَ بِمَآؤُنَا تَزَايَلْنَ حَتَّى لَا يَمَسَ نَمٌّ نَمًّا²

وَيُرَوَّى تَسَاطُ وَالْفَجْعُ مَصْدَرُ فَجَعَهُ بِالشَّيْءِ يَفْجَعُهُ فَجَعًا إِذَا أَصَابَهُ
بِهِ وَالْوَلَعُ الكَذْبُ يَقَالُ وَلَعٌ وَوَلَعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ
انْخُلَّتْ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِهَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ أَنِّيَا تَفْجَعُ
صَاحِبِيَا وَتَكْذِبُ لَهُ وَتَخَالِفُهُ وَتَسْتَدَلُّ بِهِ وَلَا تَبْقَى عَلَى حَالَةٍ *

1) R أَكْرَمُ بِهَا, Var. in margin. وَيَلْمَهَا. 2) cf. ed. Vollers, I, V. 3.

R سَيْطٌ خُلِطَ: فَجِعَ أَي يَجِيءُ مِنْ قَبْلِهَا مَا تَفْجَعُنِي بِهِ
وَالْوَلَعُ الْكُذْبُ وَالْأَخْلَافُ أَنْ تَخْلُفَ وَعَدَّهَا لَهُ:

٨ قَمَا تَدْرُومُ عَلَيَّ حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوْنُ¹⁾ فِي أَثْرَابِهَا الْغُولُ
كَأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ إِیْضَاحٌ لِمَا قَبْلَهُ فِي أَنَّهَا لَا تَدْرُومُ عَلَيَّ حَالَةً
٥ وَاحِدَةً وَتَتَلَوْنَ أَلْوَانًا كَمَا تَتَلَوْنَ الْغُولُ وَحَقِيقَةُ الْغُولِ كُلُّ مَا
اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غَوْلٌ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ دَاهِيَةٍ غَوْلًا عَلَيَّ
التَّهْوِيلَ وَالتَّعْظِيمَ عَلَيَّ مَا جَرَتْ عَادَتُهُمْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا حَقِيقَةَ كَالْعَنْقَاءِ وَالْهَدِيدِ وَغَيْرِهِمَا وَقَالَ بَعْضُ الْمُنْتَخِرِينَ
الْحُجُورَ وَالْغُولَ وَالْعَنْقَاءَ ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ أَشْيَاءٍ لَمْ تَخْلُفْ وَلَمْ تَكُنْ وَقَدْ
١٠ سُمِّيَتْ الْغُولُ غَوْلًا بِالتَّلَوْنِ يُقَالُ تَغَوَّلْتُ عَلَيَّ الْبِلَادُ إِذَا تَلَوْتُ:
R تَلَوْنَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَلَفْتَ أَخْلَاقَهُ وَكُلَّمَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ
فَهُوَ غَوْلٌ

٩ وَلَا تَمَسِّكُ^{٢)} بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
أَي امْسَاكُهَا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتَ كَامْسَاكِ الْمَاءِ فَكَمَا أَنَّ هَذَا
١٥ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ امْسَاكُهَا بِالْعَهْدِ لَا يَكُونُ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَوْثِقُ بِوَصْلِهَا
وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِ

وَأَرْتَخَلْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا فَلَيْسَ لِخُضُوبِ الْبَتَانِ يَمِينُ
R الْغَرَبَالُ عَلَيَّ هُجْنَةُ اللَّفْظِ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ: قَالَ الْخَطِيبِيُّ^{٣)} لِأَمِيَّةٍ
أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَأَنُونًا عَلَيَّ الْمُتَحَدِّثِينَ

٢٠ الْكَانُونُ الدَّاخِلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فِي سِرِّهِمَا:

1) تَلَوْنَ R.

2) وَلَا تَمَسِّكُ, var. in margin, وَمَا تَمَسِّكُ R.

3) Diw. 25, v. 3.

1. فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضَلِيلُ
أَي لا يغررك ما تمنى وما وعدت فإن الأمانى وأمنيتك منها وحلمك
سواء وكلاهما تضليل وتضليل تفعيل من الضلال.

11 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
عُرْقُوبٌ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ وَهُوَ عُرْقُوبُ بْنُ مَعْبِدٍ وَمَعْبِدٌ أَحَدُ
بَنِي عَبْشَمَسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا ثَمَرَةَ
نَخْلَةٍ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ نَعْمَ حَتَّى تَصِيرَ بَلْحًا فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ
نَعْمًا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا فَلَمَّا أَرُطِبَتْ قَالَ نَعْمًا حَتَّى تَصِيرَ نَهْرًا فَلَمَّا
أَنْهَرَتْ عَمَدَ الْيَمِينِ مِنَ اللَّيْلِ فَحَدَّهَا¹⁾ وَلَمْ يُعْطَ مِنْهَا شَيْئًا فَصَارَ
مَثَلًا فِي الْخُلْفِ فَكَيْفَ أَخْلَفَ مِنْ عُرْقُوبٍ قَالَ الْأَشَّجَعِيُّ¹⁰

وَعَدَتْ²⁾ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيْتَرِبِ
النَّاسُ يَزُودُونَ هَذَا الْبَيْتَ مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيْتَرِبِ يَعْنُونَ
بِيْتَرِبَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَعَمَ وَيَقُولُونَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ سُكَّانِ
بِيْتَرِبِ وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الرَّوَايَةَ مَوَاعِيدَ عُرْقُوبِ
أَخَاهُ بِيْتَرِبِ بِالتَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَذَكَرَ أَنَّ بِيْتَرِبَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَنْ
الْيَمَامَةِ وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَدُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ لَا تَقَى
بِوَعْدِهَا إِذَا وَعَدَتْ فَمَوَاعِيدُهَا كَمَوَاعِيدِ عُرْقُوبِ الَّذِي سَارَ بِهِ
الْمَثَلُ فِي الْخُلْفِ.

R قال ابن الكلبي هو عرقوب بن صخر العمليقي وعد رجلاً
20 ثم نخلة فأخلفه فصربت العرب به المثل في خلف الوعد.

1) Ms. فحدّها.

2) Ms. وعدت.

١٣ أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتِنَا وَمَا أَخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

وَبِرْوَى

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ يَجْلُنَ فِي أَبَدٍ وَمَا لَهِنَّ طَوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ¹⁾

٥ R الأبد الدهر معناه أرجو أن يجعلن في دهر وما لهن تعجيل لما أحب
أخَالَ أَضْحَى بِكسر اليهزة وفأخحها والكسر أفضح وتَنْوِيلُ تَفْعِيلٌ مِنَ التَّوَالِ
٥

١٣ أَمَسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا²⁾ إِلَّا الْعِتَافُ النَّحِيْبَاتُ الْمَرَّاسِيْلُ

عِتَافٌ جَمْعٌ عَتِيفٌ وَنَحِيْبَاتٌ جَمْعٌ نَحِيْبَةٌ وَالْعَتِيفُ الْكَرِيْمَةُ مِنَ
الْأَبْلِ وَاللَّيْلِ وَغَيْرَهُمَا وَيُقَالُ وَجْهٌ عَتِيفٌ أَيْ كَرِيْمٌ حَسَنٌ كَأَنَّهُ
[عَتِيفٌ] مِنَ الْعَيُوبِ أَيْ إِجَابًا مِنْهَا وَبِهَذَا سُمِّيَ عَتِيفُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ
١٠ أَيْ يَخْجُرُ مِنَ الرِّفِّ وَقَوْلُهُمْ أَعْتَفَنِي مِنَ النَّارِ تَجَنَّبَنِي مِنْهَا وَقِيلَ لِلْبَكْرِ
الْعَاتِفُ أَيْ تَجَتَّ [مِنْ] أَنْ تُفْتَضَّ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ سُمِّيَتْ عَاتِفًا لِأَنَّهَا
عَتَقَتْ مِنْ خِدْمَةِ أَبِيهَا وَلَمْ يَمْلِكْهَا زَوْجٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هِيَ
الَّتِي بَيْنَ أَنْ تَدْرِكَ وَبَيْنَ أَنْ تَعْنَسَ عُنُوسًا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ وَالْمَرَّاسِيْلُ
جَمْعٌ مَرَّسَالٍ وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ رَسِيْلَةٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيْعَةً
١٥ رَجَعَ الْيَدِيْنَ فِي السَّيْرِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ الْمَوْصُوفَةَ صَارَتْ بِأَرْضٍ بَعِيْدَةٍ
لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا الْأَبْلُ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا وَيُبْلَغُهَا بِمَعْنَى يُبْلَغُهَا كَمَا
يُقَالُ مَشَى وَمَشَى قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ ذُو الرُّمَّةِ]

تَمَشَى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ فُصْبِيهَا كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُتَثِّمٍ
الدَّرْمَاءُ الْأَرْنَبُ وَالْقُصْبُ الْمَعَى وَجَمْعُهُ أَقْصَابٌ يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيْرَةً
٢٠ النَّبَاتِ وَيَقُولُ تَمَشَى بِهَا الْأَرْنَبُ وَتَسْحَبُ كَأَنَّهُ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ
أَوْتَيْنِ أَيْ ثَقَلَيْنِ مُتَثِّمٍ فِي بَطْنِهَا وَلِدَانِ
R الْعِتَافُ الْكِرَامُ وَالْحَجَائِبُ الْمُخْتَارَةُ وَالْمَرَّاسِيْلُ السَّرَّاعُ

1) So R.

2) تُبْلَغُهَا R.

١٤ وَاسْنٌ يُبَلِّغُهَا إِلَّا عُدَاْفِرَةً فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ ارْقَالَ وَتَبْغِيلٌ
 عُدَاْفِرَةٌ نَاقَةٌ صُلْبَةٌ وَالْأَيْنُ الْأَعْيَاءُ وَالتَّعَبُ وَالْإِرْقَالُ وَالتَّبْغِيلُ
 ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ وَهَذَا الْبَيْتُ تَأْكِيدٌ لِمَا قَبْلَهُ فِي أَنَّ هَذِهِ
 الْأَرْضَ لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا نَاقَةٌ صُلْبَةٌ إِذَا أُعِيَتْ وَكَلَّتْ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ
 جَاءَ مِنْهَا عَلَى التَّعَبِ هَذَا النَّوْعَانِ مِنَ السَّيْرِ وَالتَّبْغِيلُ كَأَنَّهُ 5
 مُشَبَّهٌ بِسَيْرِ الْبَعَالِ لَشِدَّتِهِ
 R الْعُدَاْفِرَةُ الصَّخْمَةُ الْعُنُقُ وَالْأَيْنُ الْأَعْيَاءُ وَالْإِرْقَالُ أَنْ تَعْدُوَ
 وَتَنْقُصَ رَأْسَهَا وَالتَّبْغِيلُ دُونَ الْخَبَبِ

١٥ مِنْ كُلِّ نَصَاخَةِ الدِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ عُرِضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ
 الدِّفْرَيَانِ مَا تَحْتَ الْأُذُنِ عَنِ يَمِينِ الرِّقْبَةِ وَشِمَالِهَا وَالنَّصِخُ 10
 أَتَّخَذَ مِنَ النَّصِخِ فَالنَّصِخُ مِثْلُ الرَّشْحِ وَالنَّصِخُ أَغْلَطَ مِنْهُ وَعُرِضَتْهَا
 مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ عُرِضَةٌ لِلسَّفَرِ أَيْ قَوَى عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ فَلَنْ عُرِضَةٌ
 لِلسَّفَرِ أَيْ قَوَى عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ عُرِضَةً لِكَذَا أَيْ نَصَبْتَهُ لَهُ وَقَوْلُهُ
 طَامِسُ الْأَعْلَامِ يُقَالُ طَمَسَ طَمُوسًا وَطَمَسَهُ غَيْرُهُ طَمَسًا وَأَعْلَامٌ جَمْعُ
 عِلْمٍ وَأَعْلَامِ الطَّرِيفِ مَا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ أَنْ عُرِضَتْ هَذِهِ 15
 النَّاقَةُ مَكَانَ طَامِسِ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ وَالْعُرِضَةُ هَاهُنَا مَا يَعْضُ وَيَمْنَعُ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرِضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَيْ لَا تَجْعَلُوا الْحَلْفَ
 بِاللَّهِ مَانِعًا أَنْ تَبْرُوهَا وَيُرْوَى عَارِضَهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ
 R النَّصِخُ أَكْثَرُ مِنَ النَّصِخِ وَالدِّفْرَى حَيْدٌ خَلْفَ الْأُذُنِ وَنَاقَةٌ
 عُرِضَةٌ لِلسَّفَرِ إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً عَلَيْهِ وَطَامِسُ الْأَعْلَامِ دَارِسُهَا مَجْهُولٌ 20
 لَا يُسَلِّكُ

١٦ تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِي مُفْرَدٌ لِهَيْفٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِجْرَانُ وَالْمِسْمَلُ
 الْغُيُوبُ جَمْعُ غَيْبٍ وَكُلُّ مَا غَابَ عَنِ عَيْنِكَ فَهُوَ غَيْبٌ وَالْمُفْرَدُ

قَوَّرَ الرَّوحِشَ شَبَّهَ انْفَاةً بِهِ وَاللَّيْفَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا الْأَبْيَضِ
وَاللِّزَانَ جَمْعَ حَزِينٍ¹⁾ وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَيْلُ جَمْعُ أَمَيْلٍ وَمَيْلَاءُ
وَالْمَيْلُ مِنَ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ النَّاةَ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ فِي
الْهَوَاجِرِ إِذَا تَوَقَّدَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ يَسِيلُ عَلَيْهَا السَّيْرُ
فِيهَا⁵

R الغَيْبُ مَا تَوَارَى عَنْهَا وَالْمَقَرُّ الثَّوْرُ الَّذِي قَدْ خُذِلَ عَنْ
صَوَاحِبِهِ وَاللَّيْفُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَاللِّزَانُ جَمْعُ حَزِينٍ وَهُوَ مَا غَلِظَ
مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَيْلُ قَدْرٌ مَدَى انْبِصَرَّ مِنْهَا.

صَحْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعَمٌ مُقَيَّدُهَا فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَاحِلِ تَفْصِيلُ¹⁷

10 الْمَقَلَّدُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ وَإِنَّمَا الْمُرَاؤُ أَنْبَا غَلِيظَةُ الرِّقْبَةِ وَالْفَعَمُ
الْمُمْتَلِيُّ وَالْمُقَيَّدُ مَوْضِعُ الْقَيْدِ يَعْنِي أَنَّ أَطْرَافَهَا غَلِيظَةٌ فَهِيَ أَقْوَى
عَلَى السَّيْرِ وَقَوْلُهُ فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَاحِلِ تَفْصِيلُ أَي هَذِهِ انْفَاةُ
[تفصل] عَلَى النَّوْقِ وَبَنَاتِ الْفَاحِلِ فِي النَّوْقِ أَي فِي تَشْبِيهِ الذَّكَورِ
وَإِذَا وَصَفُوا النَّاةَ بِالشَّدَّةِ وَالصَّلَابَةِ قَالُوا مُدَكَّرَةٌ أَي تَشْبَهُ الذَّكَورِ
15 وَعَيْرَانَةٌ تَشْبَهُ عَيْرَ الرَّوحِشِ لَصَلَابَتِهَا وَقَوَّتِهَا أَي هِيَ تَامَةٌ لِلْخَلْفِ
كاملة تفصل اخوانها من الابل.

R مُقَلَّدُهَا عُنُقُهَا وَمُقَيَّدُهَا رُسُغُهَا وَلِهَا تَفْصِيلٌ فِي خَلْقِهَا عَلَى

نظائرها.

18 غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مُدَكَّرَةٌ فِي دُنْيَا سَعَةِ قُدَامِهَا مَيْلُ

20 غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عَنِ الْغَلْبَاءِ الْغَلِيظَةُ الرِّقْبَةُ وَالْوَجْنَاءُ الْعَظِيمَةُ
الرَّجْنَتَيْنِ وَقُدَامِهَا مَيْلٌ يَصِفِيهَا بِطُولِ الْعُنُقِ.

1) Ms. حَزِينٌ.

١٩ وَجَلَدَهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طَلْحٌ بِصَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ

قيل أن الأطوم الزرافة يصف جلدها بالملاسة والتأيس التذليل
والطلح القراء وصاحبة المتنين ما برز للشمس منه كأنه من قولهم
فحى يصحى إذا برز للشمس أي لملاسة جلدها لا يثبت عليها قرآن.

٢٠ حَرَفٌ أَخْوَاهَا أَبُوهَا مِنْ مَهَاجَنَةٍ وَعَمَّيَا خَالِيهَا قَوْدَاهُ شَمْلِيلٌ ٥

الحرف الناقة الصامرة شبهوها بالحرف من حروف الكتابة لِدَقْتِيَا
وضمها وقد فعلوا ذلك كثيراً. قال أحمد بن عبد الله^{١)}

حَتَّى سَطَرْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ عَنْ عُرْضٍ وَكُلُّ وَجْنَاءٍ مِثْلُ النُّونِ فِي السَّطْرِ

أي جعلنا الإبل التي نسير عليها سطرًا في البيداء ولما جعلها
سطرًا في البيداء جعل الوجناء من النون نونًا من الحروف في السطر^{١٠}
والوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل هي التي تشبه الوجين من
الأرض وهو الغليظ منها. قال وهو المعري

إِذَا مَا أَخْنَا حُرَّةً فَوْقَ حَرَّةٍ بَكَأَ رَحْمَةَ الْوَجْنَاءِ مِنْبَأٍ وَجِينِيَا

أنى بالجنيس في موضعين وهما الحرة والحرة والوجناء والوجين والحرة
الكريمة من النوق وغيرها والحرة كل أرض تركيبها حجارة سود^{١٥}
والوجباء والوجين قد مر ذكرهما أي إذا ما أخنا ناقة حرة فوق
هذه الحرة من الأرض بكت هذه الحرة رحمة لهذه الحرة والحرة هي
الوجين من الأرض والحرة هي الوجناء في المعنى والواو في قوله وكل
وجناء مثل النون في السطر واو الخال والجملة في موضع نصب وقد
شبهه الناقة بالنون من الحروف في قوله وهو المعري^{٢٠}

وَحَرَفٍ كَنُونٍ تَحْتِ رَأَةٍ وَلَمْ يَكُنْ بَدَالِ يَوْمِ الرَّسْمِ غَيْرَةَ النَّقْطِ

1) Ma'arri, Siq'az-Zand, Cairo 1303, p. 40. 8.

أى وُرْبَ نَافِةٍ حَرْفٍ كَنُونٍ لِدِقَّتِهَا وَضَمُّهَا تَحْتَتْ رَأَى أَى تَحْتَتْ
رَجُلٍ يَصْرَبُ رِيَّتَهَا بِقَالَ رَأَيْتَهُ إِذَا صَرِبْتَ رَتْنَهُ وَكَبَدْتَهُ إِذَا صَرِبْتَ
كَبِدَهُ وَكَلَيْتَهُ إِذَا صَرِبْتَ كَلَيْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ بَدَالٍ أَى بِرَأْفِقٍ
يُقَالُ دَلًا فِي سِيرِهِ يُدَلُّوْا إِذَا رَفِقَ ٥ قَالَ الشَّاعِرُ *

5 لَا تَقْلُوْاَهَا وَأَدْلُوْاَهَا نَلُّوْا ١٠ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدًا ١)

أى غَدًا وَتَقْلُوْاَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ قَلَا الْعَيْرُ أَتْنَهُ إِذَا طَرَدَهَا طَرْدًا حَتِيثًا
وَقَوْلِهِ يَوْمَ الرَّسْمِ رَسْمَ الدَّارِ غَيْرَهُ النَّقْطُ يَعْنِي غَيْرَهُ الْمَطَرُ وَقَبِيلَ الْحَرْفِ
مِنَ النُّوْفِ الَّتِي تَشْبِهُ حَرْفَ الْجَبَلِ وَأَمَّا شَبِيهُهَا بِحَرْفِ الْجَبَلِ لِشَدَّتِهَا
وَصَلَابَتِهَا وَكِلَاهُمَا وَجْهٌ ٥ وَمُهْجَنَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَهْتَجَنَتِ الشَّاةُ
10 وَالنَّاقَةُ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي صُغُرِهَا وَكَذَلِكَ الصَّبِيَّةُ لِجَدَانَتِهَا إِذَا زُوِّجَتْ
قَبْلَ بُلُوغِهَا وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْخَلَّةُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ مُهْجَنَةٌ وَأَصْلُ الْمُهْجَنَةِ
غِلْطُ الْخَلْفِ فِي الْجَبَلِ كَغِلْطِ الْبِرَانِيِّنَ وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاهُ
يُقَالُ بَرْنُونَةٌ هَجِينٌ كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٥ شَمَلِيلٌ فِعْلِيلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
نَاقَةٌ شَمَلَةٌ أَى سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ٥ وَقَوْلُهُ أَخُوهَا أَبُوهَا وَعَمُّهَا خَالَهَا
15 وَمِثَالُ هَذَا أَنْ فَحَلًّا صَرَبَ أُمُّهُ فَوَضَعَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى ثُمَّ صَرَبَ الذَّكْرُ
أُمُّهُ فَوَضَعَتْ أَنْثَى فَهَذِهِ الْأُنْثَى هِيَ لِلْحَرْفِ الَّتِي أَبُوهَا أَخُوهَا مِنْ أُمِّهَا
وَعَمُّهَا الذَّكْرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ خَالَهَا لِأَنَّهُمَا تَوَامِلَانِ أَعْنَى الذَّكْرَ الْأَوَّلَ وَالَّتِي
هِيَ أُمُّ هَذِهِ لِلْحَرْفِ وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا أَنْ يَقُولَ الْمَعْنَى أَنَّهُ حَمَلٌ بِعَيْرٍ
عَلَى بَنْتِهِ فَجَاءَتْ بِجَمَلَيْنِ فَحَمَلُ أَحَدِ الْجَمَلَيْنِ عَلَى أُمِّهِ فَجَاءَتْ بِنَاقَةٍ
20 ٥ فَهَذِهِ النَّاقَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُرْصُوفَةُ فَصَارَ أَحَدُهُمَا أَخَاهَا وَأَبَاهَا لِأَنَّهُ مِنْ
أُمِّهَا وَصَارَ عَمُّهَا وَخَالَهَا لِأَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا وَأَخُو أُمِّهَا ٥
R حَرْفٌ صَامِرَةٌ كَحَرْفِ السِّيفِ أَوْ عَظِيمَةٌ كَحَرْفِ الْجَبَلِ ٥
وَقَوْلُهُ مِنْ مُهْجَنَةٍ أَى مِنْ أَهْلِ مُهْجَنَةٍ وَهِيَ الْكِرَامُ ٥ وَقَوْلُهُ أَخُوهَا
أَبُوهَا وَعَمُّهَا خَالَهَا أَى أَخُوهَا ابْنُ عَمِّهَا كَمَا يُقَالُ هُوَ إِخْوَانِي

1) Ibn Ğinnī, Taṣrīf 36; LA. XVIII, 292.

Krenkow, Tabrizi's Kommentar zur Burda des Ka'b ibn Zuhair.

فُلَانٍ ❖ وَعَمَّهَا خَالَهَا مِنْ قَبْلِ الْأَبِّ وَالْأُمِّ ❖ وَالْقُرْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ ❖
وَالشَّمَايِلُ¹⁾ السَّرْبَعَةُ ❖

٢١ يَمْشِي الْبُرَادُ عَلَيْهِمَا ثُمَّ يُزَلِّقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيدُ
وَيُرَوَّى إِذَا الْفُرَادُ نَمَى فِيهِمْ أَنْزَلَهُ يَصْفِيهَا بِالسَّمَنِ وَالْمَلَاةِ
إِذَا دَبَّ الْفُرَادُ عَلَيْهَا لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا لِمَلَاةِهَا وَقَوْلُهُ نَمَى أَي ارْتَفَعَ 5
وَاللَّبَانُ صَدْرُ الْفَرَسِ حَيْثُ يَجْرِي عَلَيْهِ اللَّيْبُ وَكَذَلِكَ مِنَ النَّاقَةِ
وَالْأَقْرَابُ جَمْعُ قَرْبٍ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ وَالزَّهَالِيدُ الْمَلْسُ وَاحِدُهَا زَهْلُولٌ ❖
قَالَ الشَّنْفَرِيُّ

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ وَأَرْقَطٌ زَهْلُولٌ وَعَرَفَاءُ جَبَّالٌ²⁾
سَيِّدٌ يَعْنِي ذَبَّابًا وَالْعَمَلَسُ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ وَأَصْلُهُ الْعَمَلَسَةُ وَهِيَ 10
السَّرْبَعَةُ وَالْأَرْقَطُ يَعْنِي بِهِ النَّمِرَ وَالْعَرَفَاءُ مِنْ صِفَاتِ الضَّبِّ وَجَبَّالٌ
أَسْمٌ لَهَا ❖

R اللَّبَانُ الصِّدْرُ وَالْأَقْرَابُ الْخَوَاصِرُ وَالزَّهَالِيدُ الْمَلْسُ ❖

٢٢ عَيْرَانَةٌ فِدْقَةٌ بِالتَّحْصِصِ³⁾ عَنِ عَرْضٍ مِرْقَقَهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَقْتُولٌ
عَيْرَانَةٌ أَي نَاقَةٌ صَلِيَةٌ تُشْبِهُ عَيْرَ الرَّحْشِ فِي صَلَابَتِهَا وَالتَّحْصِصُ 15
اللَّحْمُ ❖ عَنِ عَرْضٍ أَي عَنِ اعْتِرَاضٍ وَقَوْلُهُ فِدْقَةٌ بِالتَّحْصِصِ أَي رُمِيَتْ
بِهِ يَعْنِي أَنَّهَا سُمِّيَتْ عَنِ اعْتِرَاضٍ كَأَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَعِهَا ❖ وَالزَّوْرُ
الصِّدْرُ وَبَنَاتُ الزَّوْرِ مَا حَوْلِيهِ مِمَّا يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ الْأَضْلَاحِ يَعْنِي أَنَّ
مِرْقَقَهَا جَائِفٌ فَهُوَ يَنْبُوعُ الصِّدْرِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَجُودَ
لَهَا وَلَا يَصِيبُهَا ضَاغِطٌ وَلَا نَاكِثٌ وَالْمَقْتُولُ الْمُحَكَّمُ ❖
R الْعَيْرَانَةُ الْمُشْبِهُةُ بِالْعَيْرِ لَصَلَابَتِهَا وَالزَّوْرُ الصِّدْرُ وَبَنَاتُهُ عِظَامُ
وَالعَرْضُ الْجَانِبُ وَجَمْعُهُ الْأَعْرَاضُ ❖

1) Ms. وَالشَّمَالُ.

2) Lām. V. 5.

3) R بِاللَّحْمِ.

٣٣ كَأَنَّ مَا فَتَتْ عَيْنَيْهَا وَمَدَّتْهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْمَيْنِ بِرُطَيْلٍ

مَدَّتْهَا مَخْرَجًا وَأَصْلُ اللَّطْمِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ اللَّطَامُ. وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْخَطْمَ الْأَنْفَ وَهَذَا أَحَدُ مَا رَدَّ عَلَيْهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْفَ لَمَّا كَانَ لِلطَّامِ يَقَعُ عَلَيْهِ وَسَمَوَهُ خَطْمًا وَإِنْ كَانَ يُشَارِكُهُ فِي وَقُوعِ اللَّطَامِ عَلَيْهِ غَيْرُهُ لِأَنَّ اللَّطَامَ يَجْمَعُ الْأَنْفَ وَغَيْرَهُ كَمَا سَمَوَهُ مَرَسْنَا وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّابَّةِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الرَّسُّ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ قَالَ اللَّجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً

أَزْمَانَ أَبَدَتْ وَإِخْمًا مُفْلَجًا أَشْرَ بَرَأَقًا وَطَرَفًا أَبْرَجًا¹⁾

وَمُقَلَّةً وَحَاجِبًا مُرَجَّجًا وَفَاحِمًا وَمَرَسْنَا مُسْرَجًا

¹⁰ يُقَالُ أَنْفٌ مُسْرَجَةٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ الْمُسْرَجَ وَلَا أَسْمَعُهُ إِلَّا لِللَّجَّاجِ فَسَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْهَا فَقَالَ أُنْعَرِفُ السَّرِجِيَّاتِ يَعْنِي السِّيُوفَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ ذَلِكَ أَرَادَ يَعْنِي أَنَّ الْأَنْفَ دَقِيقٌ كَالسِّيْفِ السَّرِجِيِّ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْنٍ يُسَمَّى سُرَجِيًّا وَاللَّحْيَانِ الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ تَنْبَتُ عَلَيْهِمَا اللَّحْيَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبُيُوتِ غَيْرِ النَّاسِ وَالْبِرُّطَيْلُ حَاجِرٌ مُسْتَطِيلٌ وَأَتَمَّا وَصَفَهَا بِكَبْرِ الرَّأْسِ وَعِظْمِهِ

R الخَطْمُ مَوْضِعُ اللَّطَامِ وَاللَّحْيَانِ عِظْمَا الْفَكِّ وَالْبِرُّطَيْلُ حَجَرٌ نَحْوُ الذَّرَاعِ شَبَّهَ خَطْمَهَا بِهِ

٣٤ تُبْرٌ مِثْلُ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ فِي غَارِرٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ²⁾ الْأَحَالِيلُ

أَيُّ تُبْرٌ ذَنْبًا مِثْلُ عَسِيبِ النَّخْلِ. ذَا خُصَلٍ الْخُصَلُ جَمْعُ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ وَالْغَارِرُ هَاهُنَا الضَّرْعُ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَرَزَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِبِلِ كَمَا قَالَ الشَّمَّانُ

1) Dīw. 5, V. 37—40.

2) R تُخَوِّنُهُ.

كَأَنَّ قُتْمُودِي فَوْقَ جَابِ مُطَرِّدٍ مِّنَ الْحُقَبِ لَاحَتَهُ لِجِدَانِ الْغَوَارِزِ¹⁾

شبهه نائمه بحمار الوحش والجأب الصلب والمطرذ الذي قد طردته
الفنص والحقب جمع أحقب وحقباء وهو الذي في موضع حقبه
بياض ولاحتته غيرته والجدان جمع جدود وهي التي انقطع لبنها
والغوارز جمع غارز. وقوله لم تخونه الأحليل تخونه تنقصه يقال
تخونه إذا تنقصه وتخونه إذا تعهده. وفي الحديث كان النبي
صعم يتخوننا بالموعظة مخافة السامة أي يتعهدنا ويروي يتخوننا
ويروي يتخوننا²⁾. وقد قال ذو الرمة في أن التخون في معنى التعهد
يصف الغزال

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ نَاعٍ يُنَادِيهِ بِأَسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ¹⁰
قوله باسم الماء بكسر الميم³⁾ لأنه أراد حكاية صوت الظبية وهي تقول
مَا مَا وَالْمَبْعُومُ مِنَ الْبَعَامِ وَهُوَ صَوْتُهَا. وقوله لم تخونه الأحليل
الأحليل جمع إحليل وهو الموضع الذي يخرج منه اللبن يقول فلم
تنقصه الأحليل يعني أنه قد يبس لبنها فلا يضعف لذلك وأنا
كانت الناقة حائلًا لا تحلب كان أقوى لها على السير والهاء¹⁵
في لم تخونه راجعة إلى الغارز الذي هو الصرع هاهنا والمراد به الناقة
R العسيب من الخلل والقضيب من غيره وعسيب الدنوب
منبتته والحصل جمع خصلة من الشعير. تخونه تنقصه والغارز الصرع
يقال ناقة غارز إذا انقطع لبنها والأحليل محارج اللبن أي تمر دنبها
على صرع هذه صفتها²⁰.

قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِبَبْصِيرِ بَيْهَا عَتَقَ مَبِينٌ وَفِي الْحَدِيدِ تَسْهِيلٌ^{٢٥}
ناقة قنواء والذكر أقتى وكذلك في الناس وغيرهم والقنواء
أحديداب في الأنف والحرتان الأذنان يقول إذا نظر الناظر إلى أذنيها

1) Diwān, Cairo 1327 p. 43. 7.

2) Bezieht sich auf die Tradition, nicht auf den Vers.

3) Kein Schreibfehler; der Laut *mā* soll wiedergegeben werden.

وسهولة خديها بان له عتف هذه الناقاة. وروى السكري أن النبي
صعم لما سمع هذا البيت قال لأصحابه ما حرتأها قال بعضهم العيين
وسكت بعضهم فقال النبي صعم هما أذناها نسبهما الى الكرم
R القناء أحدياب في أنفها والخرتان الأذنان وعتقهما أن يكونا
5 مؤلتين والتسهب طوفا في عتف وكرم.

٢٤ تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن¹ الأرض تحليل

الخدي ضرب من السير يقال خدي يحدي خديا وخديانا
ومثله وخد يحد وخدا واليسرات قوائمها واللاحقة الضامرة والدوابل
جمع ذابيل وهو اليباس. يصف قوائمها بقلته اللحم وإذا كانت
10 قليلة اللحم لم تكن رهلة ولا مسترخية فكان أسرع لرفع قوائمها.
ويسطها أيها وقوله مسهن الأرض تحليل يدل على سرعة رفعها
قوائمها في السير والتحليل من تحلة اليمين. تحليل أي قليل كما
يخلف الإنسان على الشيء يفعل فيفعل منه اليسير يحلل به قسمته.

R خدت الناقاة تخدي وخذت تخد وخوت تخود تخويدا
15 وكله سعة الخطو واليسرات القوائم الخفاف الواحدة يسرة ويريد
بالذوابل أنها غير رهلة. وتحليل أي تحلة القسم. تصع رجلها
والأ فهي تطير.

٢٧ سمر الحجايات يتركن الحصى زبما لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

الحجايات جمع حجاية ويقال حجاوة وحجاوات وهي عصب قوائم
20 الأبل والذبل. قال الشاعر في مثل هذا المعنى

1) R مسهن. So auch Kommentar von T.

نَظَائِرُ طِرَارٍ، لِحَمَىٰ عَنِ مَنَاسِمٍ صِلَابِ الْحَجَىٰ مَثَلُومَهَا غَيْرِ أَمْعَزَا
 الطَّرَارُ الحجارة المحددة. وَالزَّيْمُ المتفرق أي أنها لقوتها ونشاطها
 وشدة وطئها الأرض تترك للحمى متفرقة. وقوله [لم] يَقِيَهُنَّ رُؤُسَ
 الأكم تَنْعِيْلُ يعني أنها ناقة صلبة لا تحفى في سيرها فلا تحتاج إلى
 النعل وكانوا يَشُدُّونَ تحت خفافها السَّرِيحَ وهي قطعة من جلود
 لِيَقِيَهَا الحجارة. يقول فيى لا تحتاج إلى النعل ليقبها الحشونة في
 رؤس الأكم إذا سارت علينا والأكم جمع إكَمٍ ويقال أكمة وأكَمٌ
 وإكَمٌ ولجمع أكم وأكم

R الحجابات عصبية مستبطنة الوضيف والزيم المتفرق وقوله لم
 يَقِيَهُنَّ رُؤُسَ الأكم تَنْعِيْلُ أي لم تحف فتننعل.

10

٢٨ كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا رَجْعُ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ إِذَا عَرِقَتْ وَفَتْ الْهَاجِرَةَ
 عند اشتداد الحر والقور جمع قارة وهو كل موضع مرتفع من الأرض
 لا يبلغ أن يكون جبلاً. والعساقيل السراب وقوله تَلَفَعَ بِالْقُورِ
 الْعَسَاقِيلُ تَلَفَعَ تَفَعَّلَ مِنَ الْإِفْعَاجِ نَحْوَ تَنَقَّبَ مِنَ الْبِقَابِ أَي صَارَ
 السراب بالقور بمنزلة الإفجاج لنا وذلك يكون وقت الهاجرة والإفجاج
 اللثام. والتقدير قد تَلَفَعَتِ الْقُورُ بِالْعَسَاقِيلِ فقلب كما قال الآخر

كَأَنَّا رَعْنُ قُفٍ يَرْفَعُ الْآلَا

أى يرفعه الآل فجعل الفاعل مفعولاً والمفعول فاعلاً.

R أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا رَجْعُهُمَا وَالْقُورُ جبال صغار واحدها قارة واللفاج
 البلحفة وتلفع تفعل منها والعساقيل السراب واحدها عسقل وعسقول
 والعساقيل ضرب من الكمامة.

20

٢٩ يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ لِجِرْبَاءٍ مُصْطَخِدًا¹⁾ كَانَ صَاحِبِيَهُ بِالشَّمْسِ²⁾ مَمْلُولٌ
 وَيُرَوَّى مُصْطَخِبًا أَيْ مُنْتَصِبًا. يَوْمًا ظَرَفَ مَنْصُوبٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ
 قَوْلُهُ تَلَفَعَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَالْجِرْبَاءُ نُوبِيَّةٌ تَسْتَقْبَلُ الشَّمْسَ
 وَتَدُورُ مَعَهَا فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ فِي أَعْلَى الشَّجَرِ أَوْ عَلَى مَكَانٍ تَكُونُ
 5 فِيهِ. مُصْطَخِدًا مُفْتَعَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ صَخَّذَتْهُ الشَّمْسُ إِذَا أَلَمَتْ دِمَاعَهُ
 وَيَوْمٌ صَخَّذَانٌ شَدِيدُ الْحَرِّ. كَذَلِكَ يُقَالُ صَهَّرَتْهُ الشَّمْسُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 [وَالْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ]

تُرَوَّى لَقَى أُلْفَى فِي صَفْصَفٍ [تَصَهَّرَ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَبِرُ
 أَيْ تَدْيِبُهُ فَمَا يَدُوبُ. صَاحِبِيَهُ مَا يَصْحَى لِلشَّمْسِ مِنْهُ وَمَمْلُولٌ
 10 مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَّتْ الْحَبْرَةُ فِي النَّارِ أَمْلَأَهَا مَلًا وَالْحَبْرَةُ مَلِيلَةٌ وَمَمْلُولَةٌ وَيُقَالُ
 أَطْمَعْنَا حُبْرَ مَلَّةٍ وَحَبْرَةَ مَلِيلَةٍ وَمَمْلُولَةٌ وَلَا يُقَالُ أَطْمَعْنَا مَلَّةً لِأَنَّ
 الْمَلَّةَ الرَّمَادُ وَالتَّرَابُ الْحَارُّ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْقَوْرَ تَلَفَعَتْ بَانْعَسَاتِهَا
 فِي يَوْمٍ يَظَلُّ لِجِرْبَاءٍ فِيهِ مَخْرَقًا بِالشَّمْسِ كَمَا مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ
 مَمْلُولًا كَمَا تَمَلُّ الْحَبْرَةُ فِي النَّارِ

15 R لِجِرْبَاءٍ دُوبِيَّةٌ تَسْتَقْبَلُ الشَّمْسَ فِي دَوْرَانِهَا عَلَى خَلْقَةِ الْعِظَايَةِ
 وَمُصْطَخِبٌ مُنْتَصِبٌ وَيُرَوَّى مُصْطَخِدًا أَيْ صَخَّذَتْهُ الشَّمْسُ. وَصَاحِبِيَهُ
 مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدِهِ وَالْمَمْلُولُ مَا خَرَفَ مِنْ مَلَّةِ النَّارِ.

٣٠ وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ وَرَقَ الْجِنَادِبِ يَرْكُضُنَ الْخَصَى قِيلُوا
 عَذَا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ قَدْ تَلَفَعَ بِالنَّقُورِ الْعَسَاقِيلِ وَالْوَاوُ لِلْحَالِ
 20 فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَقَدْ جَعَلْتُ وَرَقَ الْجِنَادِبِ وَالتَّقْدِيرُ
 وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ قِيلُوا وَقَدْ جَعَلْتُ وَرَقَ الْجِنَادِبِ أَيْ فِي هَذِهِ
 الْحَالَةِ وَالْجِنَادِبُ يَرْكُضُنَ بِأَجْحَتَيْهَا وَقَدْ هَاجَرَ فَيُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ. وَ
 قَوْلُهُ قِيلُوا مِنَ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ نَوْمٌ نَصَفَ النَّهَارَ.

1) مُصْطَخِبًا R. 2) بِالنَّارِ R. 3) LA. VI, 142.

R الجُنْدُبُ لِجِرَادٍ، قِيلُوا مِنْ النَّقَائِلَةِ وَمَعْنَى: من هجوير تليق
للجندب إلى أن يركض من شدة الحر برجليه.

٣ شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصِيفٍ قَامَتْ فَجَاوَيْبًا نُكْدًا مَتَاكِيلًا
شَدَّ النهار أي ارتفاعه أي كأنَّ أوبَ يدينا شدَّ النهار. وقوله
ذِرَاعًا عَيْطَلٍ مَرْتَفَعٌ لِأَنَّهُ خَبِرَ كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا فِي هَذِهِ لِأَنَّ أَوْبَ
ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ قَدْ حُذِفَ الْمُصَافُ وَأَقَامَ الْمُصَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فَأَعْرَبَهُ
بِاعْرَابِهِ. وَالْعَيْطَلُ الطَّوِيلَةُ وَالنَّصِيفُ بَيْنَ الشَّابَةِ وَالنَّكْدِ
الَّتِي لَا يَبْعِشُ لَهَا وَتَدُّ أَي كَأَنَّ ذِرَاعَيْ هَذِهِ النَّاقَةِ فِي سُرْعَتِهَا
فِي السَّيْرِ ذِرَاعًا هَذِهِ الْمَرَاةُ فِي اللَّطْمِ لَمَّا فَتَدَّتْ وَوَدَّهَا وَجَاوَيْبًا نِسَاءً
مَتَاكِيلًا قَدْ فَتَدَّتْ أَوْلَادَهَا وَهَذَا كَالَّذِي ذَكَرَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ فِي قَوْلِهِ¹⁰
كَأَنَّمَا أَوْبُ يَدَيْنَا إِلَى حَيْرُومِيَا فَوْقَ حَصَى الْقَدُودِ
نُوحُ ابْنَةُ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكِي تَنْدُبُهُ رَائِعَةٌ الْمِجْلَدِ
الْمِجْلَدُ جِلْدٌ كَانَتْ النَّائِحَةُ تَأْخُذُهُ فَتَضْرِبُ بِهِ صَدْرَهَا وَابْنَةُ
الْجَوْنِ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
R شَدَّ النَّهَارِ وَمَدُّهُ ارْتِفَاعُهُ وَالْعَيْطَلُ الطَّوِيلَةُ الْعِنْفُ وَالنَّصِيفُ¹⁵
بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْعَجُوزِ وَالنُّكْدُ الْقَلِيلَاتُ الْأَوْلَادِ.

٣٤ نَوَاحِي رِخْوَةٍ الصَّبْعَيْنِ نَيْسَ لَهَا لَمَّا نَعَى بِكِرْهَا¹ النَّاصُونَ مَعْقُودًا
نَوَاحِي فَعَالَةٌ مِنَ النَّوَجِ وَالرِّخْوَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ وَالصَّبْعُ [وَسَطُ
الْعَضِدِ بِلَحْمِهِ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِ وَالْجَمْعُ أَصْبَاعٌ وَقَوْلُهُ نَعَى بِكِرْهَا
يُقَالُ لِأَوَّلِ مَوْلُودِ الرَّجُلِ بِكْرٌ وَالْوَالِدُ بِكْرٌ. قَالَ²
²⁰

1) R بِكِرْهَا.

2) Lücke im MS.

3) LA. V, 145.

يَا بَكْرَ بِكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبِيدِ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَصْدٍ
هذه كلها صفات عَيْطِلٍ التي تقدّم ذكرها في البيت الذي قبله
R الصَّبْعَانِ العَصْدَانِ مَعْقُولٌ عَقِلٌ وبكرها ولدها الأول

٣٣ تَفْرَى اللَّبَانَ بِكَفَيْبَا وَمَدْرَعَهَا مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
٥ تَفْرَى تقطع يقال فَرَاهُ وَأَفْرَاهُ إِذَا قَطَعَهُ فَقَالُوا أَفْرَاهُ لِلأَصْلَاحِ
وَفْرَاهُ^١ لِلأَفْسَادِ قَالُوا قَرَى الذَّئْبُ أوداج الشاةِ وَاللَّبَانُ الصَّدْرُ
والمَدْرَعُ قَمِيصُ المَرْأَةِ وَهُوَ دِرْعُهَا وَقَالُوا دِرْعٌ لَاحِدٌ مَوْتٌ لِأَنَّهَا
حَلَقَةٌ وَدِرْعُ المَرْأَةِ مَذَكَّرٌ لِأَنَّهُ قَمِيصٌ وَالتَّرَاقِي جَمْعُ تَرْقُوتٍ وَهِيَ
عِظَامُ الصَّدْرِ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا القِلَادَةُ وَالرَّعَابِيلُ القِطْعُ يُقَالُ تَرَبُّ
١٥ رَعَابِيلُ أَيْ قِطْعٌ يَعْنِي أَنَّهَا تَصْرَبُ صَدْرَهَا مُشَقَّقَةٌ الثَّوبُ حُرْبًا
عَلَى وَلَدِهَا

R تَفْرَى تَشَقُّقٌ وَاللَّبَانُ الصَّدْرُ وَمَدْرَعُهَا قَمِيصُهَا وَرَعَابِيلُ مُنْقَطَعَةٌ

٣٤ تَسْعَى الوُشَاةَ جَنَابِيئَهَا^٢ وَقَوْلُهُمْ إِنَّكَ يَا أَبْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولٌ
الْوُشَاةُ جَمْعُ وَاشٍ يُقَالُ وَشَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَشِي بِهِ وَشَايَةً وَوَشِيًا
١٥ إِذَا سَعَى بِهِ وَجَنَابِيئَهَا كَمَا تَقُولُ حَوَالِيئَهَا أَيْ تَسْعَى الوُشَاةَ حَوْلَ
سَعَادِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَنَّهُ لَا يَبْلُغُهُ إِلَى أَرْضِهَا إِلَّا العِتَاتُ المَرَايِسِيلُ الَّتِي
وَصَفَهَا: أَيْ مَنِ يَشِي إِلَيْهَا بِوَعِيدِ النَبِيِّ صَعَمَ أَيَّاهُ وَنَصَبَ قَوْلُهُمْ^٣
أَيْ يَقُولُونَ فَنَصَبَهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ يَصْلُحُ مَكَانَهُ الفِعْلُ كَمَا يُقَالُ مَعَادٌ
اللَّهُ مَعْنَاهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ وَإِذَا رَفَعْتَ قَوْلَهُمْ فَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ [وَقَوْلُهُمْ]
٢٠ إِنَّكَ يَا أَبْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولٌ وَأَوْ لِخَالٍ: أَيْ يَسْعَى الوُشَاةَ جَنَابِيئَهَا
فَأَتَلِينَ إِنَّكَ وَسُلْمَى بِصَمِّ السَّيْنِ لَيْسَ فِي العَرَبِ غَيْرُهُ

1) Ms. واثره.

2) R. يَسْعَى الوُشَاةَ حَوَالِيئَهَا.

3) Ms. قبيلهم.

٣٥ وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ لَا إِلَهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

يذكر أنه استجار بجماعة من أصدقائه ممن كان مع النبي صم فلم يروه أحد منهم. وقوله لَا إِلَهِيَنَّكَ أَي أَشْغَلْتَنِي يَقَالُ مَا إِلَهَاهُ عَنِ ذَلِكَ أَي مَا شَغَلَهُ عَنْهُ وَيُقَالُ مِنْهُ لَيْبِتُ عَنِ الشَّيْءِ ٥
وفي الحديث إِذَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَمَهُ ٥
R معناه لَا تَشْتَغِلْ بِي فَإِنِّي لَا أَنْفَعُكَ فَأَعْتَمِلْ لِنَفْسِكَ ٥

٣٦ قُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

قوله لَا [أَبَا لَكُمْ يُقَالُ] لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ اللَّامُ هَا هُنَا مُرَاعَاةٌ مِنْ وَجْهِ وَهُوَ دُخُولُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ ٥ وَغَيْرُ مُرَاعَاةٍ مِنْ وَجْهِ وَهُوَ ثَبَاتُ الْأَلْفِ لِأَنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا أَبَاكَ وَهِيَ كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَدْحِ ١٥
وَالذَّمِّ بِقَوْلِهَا الْمُفْتَحُ وَالْمُتَعَجَّبُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لِلْمُخَاطَبِ أَبَا وَلَكِنَّهَا قَدْ جَرَتْ عَلَى أَسْنَنِهِمْ لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ ٥

٣٧ كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ

أَي كُلُّ مَنْ وُلِدَ فَمَالَهُ الْمَوْتُ وَالْآلَةُ لِلحَالَةِ ٥ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ ٥
سَاحِمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةِ قَامَا عَلِيَّيْهَا وَإِمَا لَهَا ١٥
أَي عَلَى حَالَتِهَا وَمِنْهُ

قَدْ أَرْكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْحَدْبَاءِ
يَعْنِي وَجْهَ الْأَرْضِ وَالْحَدْبَاءُ الصَّعْبَةُ وَأَصْلُ الْحَدْبِ الْمَيْلُ وَسُمِّيَ الْأَلْفُ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْبَلُ عَلَى مَنْ يَأْلَفُهُ يُقَالُ حَدَبٌ عَلَيْهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ
وَأَخْفَصَ لَهُ ٥ قَالَ الْكُمَيْتُ ٥ ٢٥

1) Dīwān, II. ed., p. 205.

2) Hāṣ. 2, v. 54.

وَهُمْ رَمَوْهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَتَحَدَّبُوا

قال¹⁾

R اى على حَالَةٍ صَعِيْبَةٍ وَيُقَالُ أَنَّهُ أَرَادَ الْجِنَاوَةَ ❖

٣٨ أُنْيِئْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
5 أُنْيِئْتُ اى أُخْبِرْتُ وَالْوَعْدُ فِي الْخَيْرِ وَالْإِيْعَادُ فِي الشَّرِّ وَقَوْلُهُ
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ اى الْعَفْوُ عِنْدَهُ مَأْمُولٌ بَعْدَ الْإِيْعَادِ وَحَوِ
مِنْهُ مَا يَرَوَى عَنْ أَعرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ فِي نُعَاتِهِ ❖ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى
وَإِذَا أَوْعَدَ عَفَا؛ وَيُقَالُ وَعَدَ خَيْرًا وَشَرًّا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى النَّارَ وَعَدَهَا
اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ وَيُقَالُ أَنَّهُ لَمَّا أُنشِدَهُ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ النَّبِيُّ
10 صَعِمَ الْعَفْوُ عِنْدَ اللَّهِ مَأْمُولٌ ❖

٣٩ مَهْلًا هَذَا كَمَا أَلْدَى أَعْطَاكَ نَافِلَةً الْقُرْآنِ فِيهِ مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيْلٌ
مَهْلًا مَنصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ؛ وَالنَّافِلَةُ وَأَصْلُهُ الزِّيَادَةُ وَمِنْهُ النَّافِلَةُ
فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْفَرِيضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ اللَّيْلِ
فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ؛ وَيُقَالُ لَوْلَيْدٍ الْوَلِيدِ نَافِلَةً لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَلِيدِ؛
15 R النَّافِلَةُ مَا فَعَلَكَ الرَّجُلُ تَفْصُلًا ❖

٤. لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاةِ وَلَمْ أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقْوَابِلِ
اى لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ السُّعَاةِ بِي وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَلَمْ أُذْنِبْ وَأُو
لِلْمَالِ وَتَقْدِيرُهُ لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاةِ غَيْرِ مُدْنِبٍ وَيَرَوَى؛ وَوُ
كَثُرَتْ فِي الْأَقْوَابِلِ ❖

1) Lücke.

2) رَسُولٌ.

٤١ لَقَدْ أَقَوْمٌ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْغَيْلُ

وَيُرَوَى ❖ إِنِّي أَقَوْمٌ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ ❖ وتقدير هذا البيت اتى
أقوم مقامًا هائلًا أرى وأسمع ما لو رآه الغييل وسَمِعَهُ لظَلَّ يَرْعُدُ وَإِنَّمَا
ذكر الغييل هاهنا لأنه أراد العظم والنهويل والغييل اعظم الدواب شئنا ❖

R العرب تستعظم الغييل لما علموه من قوته وشدته قال نبيد¹⁾

وَمَقَامٌ صَيِّفٍ فَرَجَتْهُ بَيِّانٍ وَلِسَانٍ وَجَدَلُ
لَوْ يَقُومُ الْغَيْلُ وَفِيَالَهُ رَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَرَحَلُ

٤٢ لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرَّسُولِ يَأْذِنُ اللَّهُ تَنْوِيلُ

أى لو يقوم الغييل مقامًا أقومهُ لظَلَّ يَرْعُدُ مِنَ الْفَرْجِ إِلَّا أَنْ يَنْوِيلَهُ
رسول الله العفو والتنويل تفعيل من النوال وهو العطية ❖

R أى اعطاء

٤٣ حَتَّى وَصَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ²⁾ قَبْلَهُ الْغَيْلُ

وَيُرَوَى حَتَّى جَعَلْتُ يَمِينِي ❖ وقوله لا أَنْزِعُهُ أى أُجَادِبُهُ
وَالْمُنَازَعَةُ الْمُجَادِبَةُ وَنَقِمَاتٌ جَمْعُ نَقْمَةٍ يَقَالُ نَقَمَهُ وَنَقَمَ عَلَيْهِ يَنْقُمُ
وَنَقَمَ يَنْقُمُ بفتح القاف أَفْصَحُ ❖ وقوله قَبْلَهُ الْغَيْلُ أى قَوْلُهُ الْقَوْلُ³⁾
إِذَا قَالَ شَيْئًا فَعَلَهُ وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُ وَالْقَوْلُ ثَلَاثَتُهَا أَسْمَاءٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشاعر [وهو الشَّمَاخُ بْنُ صِرَارٍ]⁴⁾

وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا وَقَالَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَلْجِي

وَيُرَوَى وَقَوْلُ الْمُنَادِي وَقَيْلُ الْمُنَادِي ❖ حكاها لى ابو القاسم الرقي
وَقَتَّ قَرَأَتْ عَلَيْهِ ❖

R أى قَوْلُهُ حَقٌّ لَا مَحِيلَ عَنْهُ وَنَفَاحَاتٍ أَي عَضِيَّاتٍ ❖

1) ed. Brockelmann, 39, V. 67. 68.

2) نَفَاحَاتٍ R.

3) I.A. III, 98, Diwān, Cairo, p. 8. 8.

٤٤ نَدَاكَ أَهَيْبٌ عِنْدِي إِذْ أَكَلِمَهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْرُورٌ

وَيُرْوَى إِذْ يَكَلِّمُنِي وَيُرْوَى لَدَاكَ أَرْقَبُ عِنْدِي. وفي البيت
تَضْمِينٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَيْتَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِمَا يَلِيهِ أَيْ لَدَلِكِ أَرْقَبُ عِنْدِي
مِنْ خَادِرٍ فَالْأَوَّلُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْآخِرِ. وَقَوْلُهُ إِذْ أَكَلِمَهُ جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَارِ الْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ لَذَاكَ
أَهَيْبٌ عِنْدِي مُكَلَّمًا وَمَنْسُوبًا وَمَسْرُورًا.

R قال ابن قديم مَنْسُوبٌ فِي الدُّنْيَا مَسْرُورٌ فِي الْآخِرَةِ. وَقَالَ
ابن الكلبي مَنْسُوبٌ أَيْ إِنَّكَ كَعَبِ بْنِ زُهَيْرِ الَّذِي أُخْدِرَ دُهُ
دُونَ غَيْرِكَ مِمَّنْ عَذَا أَسْمُهُ.

٤٥ مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ^{١)} مِنْ بَطْنِ عَتْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ

أَيْ مِنْ أَسَدٍ خَادِرٍ وَخَادِرٌ دَاخِلٌ فِي الْخَدْرِ وَيُقَالُ خَدَرَ الْأَسَدُ
وَأَخْدَرَ فَبُنِيَ خَادِرٌ وَخَدَرَ^{٢)} وَعَتْرٌ مَوْضِعٌ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ
وَمِنْهَا بَدْرٌ مَوْضِعٌ وَيَقَمُّ صَبِغٌ وَخَصَمٌ لِقَبِ لِعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ
وَخَصَمٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ زَعَمُوا. قَالَ الشَّاعِرُ^{٣)}

١٥ لَوْلَا الْأَعَادِي مَا سَكْنَا خَصَمًا وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَائِي فُتَيْمًا

الْحَوَابُ أَنَّهُ يُرِيدُ مَا سَكْنَا بِلَادِ خَصَمٍ أَيْ بِلَادِ تَمِيمٍ وَخَصَمٌ مِنْهُ
الْمَشَائِي جَمْعُ مَشَاةٍ وَهُوَ الرَّبِيبُ الَّذِي يُطْرَحُ فِيهِ التُّرَابُ إِذَا خَرَجَ
مِنَ الْبَيْتِ. قَالَ زُهَيْرٌ فِي عَتْرٍ

لَيْثٌ بَعَثَ يَصْطَاكُ الرَّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا
٢٥ وَالْغَيْلُ مَوْضِعُ الْأَسَدِ. وَيُرْوَى مِنْ صَبِغٍ مِنْ صَبْرَاءَ^{٤)} الْأَسَدِ. وَصَبِغَةٌ

١) R. مَسْكَنُهُ... مَسْكَنُهُ. ٢) Ms. مَخْدَرٌ.

٣) LA. XV, ٦٤. XIX, 147; Ūanh. مَوْضِعٌ + خَصَمٌ. Yāqūt II, 45; Mu'arrab 26.

٤) Diwān Rec. Sukkarf 2, V. 30. Ablwardt 9, V. 30. ٥) Ms. مَاءٌ.

فَيَعْلَمُ مِنَ انْتِصَعِمِ وَهُوَ الْعَصُ وَضِرَاءُ جَمْعُ ضَارٍ يُقَالُ اسْتَدَّ ضَارٌ وَالْجَمْعُ
ضِرَاءٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَى بِكَذَا وَكَذَا إِذَا لَهَجَ بِهِ ❖
R الضَّبِغُ الشَّدِيدُ الْعَصِ وَالضَّرَاءُ الْمَعْتَادَةُ لِلْفَرَسِ الْأَثْمَى ضِرْوَةٌ
وَالذِّكْرُ ضِرْوٌ وَخُدْرَةٌ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَخْدُرُ فِيهِ ❖ وَعَثْرٌ مَأْسَدَةٌ وَيَعْنَى
بِالْغَيْلِ الْأَجْمَةِ ❖

5

٤٦ يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْعَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَانِيْلُ
الْمَعْفُورُ مَفْعُولٌ مِنَ الْعَفْرِ وَهُوَ التُّرَابُ وَالْخِرَانِيْلُ الْمُقْتَضِعُ وَكَذَلِكَ
الْخِرَانِيْلُ بِالذِّمَالِ وَالذِّمَالُ يُقَالُ خَرَدَلُ اللَّحْمِ وَخَرَدَلُهُ إِذَا قَطَعَهُ أَيْ
يَغْدُو هَذَا الْأَسَدُ فَيُلْحِمُ وَلَدَيْهِ لَحْمًا مُتَرَبًّا مُقْتَضِعًا ❖
R يُلْحِمُ أَيْ يُطْعِمُ اللَّحْمَ وَالْمَعْفُورُ الْمَأْكُولُ وَخِرَانِيْلُ مُقْتَضِعٌ ❖

10

٤٧ إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُوبٌ
الْمَسَاوِرَةُ الْمَوَائِبَةُ وَالسُّورُ الْوَتَبُ وَالْقِرْنُ الَّذِي يُقَامُكَ فِي بَطْنِ
أَوْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَالْمَقْلُوبُ الْمَكْسُورُ وَالْمَنْهَزِمُ ❖ وَيُرْوَى إِلَّا وَهُوَ
مَجْدُولٌ ❖ وَهُوَ مَرْمِيٌّ بِالْجِدَالَةِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ❖
R يُسَاوِرُهُ يُوَأْتِبُهُ وَالْمَسَاوِرَةُ الْمَوَائِبَةُ ❖

15

٤٨ مِنْهُ تَطَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ وَلَا تَمَشِي بِرَوَابِيهِ الْأَرَاجِيلُ
ضَامِرَةٌ مِمْسَكَةٌ وَالضَّمْرُ الْأَمْسَاكُ وَالْأَرَاجِيلُ الرِّجَالُ وَتَمَشَى يَعْنَى
تَمَشَى ❖ قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ ذُو الرُّمَّةِ] ١)
وَخَيْفَاءُ الْفَقَى اللَّيْمُ فِيهَا ذِرَاعُهُ فَسَرَتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَانٍ وَمُصْرِمٍ
تَمَشَى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبِيهَا كَانَ بَطْنُ حَبَلِي ذَاتِ أَوْئِينَ مُتَمِّمٍ ❖

20

1) LA. XVI, 181—182. Nicht im DIwān [Geyer].

يصف روضةً ❖ وَخَيْفَاءَ فِيهَا أَلْوَانُ مِنَ الزَّهْرِ وَكَلَّ ذِي نُؤْيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ
فِيهِ أَحْيَفٌ ❖ وَقَوْلُهُ أَلْفَى اللَّيْمُ فِيهَا ذِرَاعَهُ يَعْنِي أَنبَا مُطْرَتِ بِنُوءِ
الْأَسَدِ وَالْمَأْشَى الَّذِي مَعَهُ مَأْشِيَةٌ يَقَالُ أَمَشَى الرَّجُلُ فَبِئْسَ مَا شَى إِذَا
كَثُرَتْ مَأْشِيَتُهُ وَالْقِيَاسُ مَمْشَى إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ وَالْمَسْمُوعَ مَا شَى كَمَا قَالُوا
أَيْفَعُ الْعِلْمُ فَبِئْسَ مَا يَفَعُ وَأَيْفَعُ فَبِئْسَ مَا يَفَعُ وَقَدْ قَالُوا مَمْشَى وَهُوَ قَلْبُهُ جِدًّا ❖
وَالْمُصْرَمُ الَّذِي ذَهَبَتْ مَأْشِيَتُهُ ❖ أَيْ فَسَرَتْ هَذِهِ الرُّوضَةُ صَاحِبَ
الْمَأْشِيَةِ 1) وَسَاءَتْ أَلَّذِي ذَهَبَتْ مَأْشِيَتُهُ ❖ وَقَوْلُهُ تَمْشَى بَيْنَا الدَّرَمَاءِ
يَعْنِي تَمْشَى وَالدَّرَمَاءُ الْأَرْنَبُ وَالْقَصْبُ الْمَعَى وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ يَعْنِي أَنَّ
الْأَرْنَبا تَسْحَبُ بِطَنِهَا فِي هَذِهِ الرُّوضَةِ ❖ كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى أَيْ كَأَنَّهُ
10 بَطْنُ حُبْلَى لِكَبْرِهِ ❖ وَقَوْلُهُ ذَاتُ أَوْيَيْنِ ذَاتُ ثَقَلَيْنِ وَالْأَوْنُ الثَّقَلُ ❖ مُتِمُّهُ
فِي بَطْنِهَا وَالدَّرَمَاءُ ❖ تَطَّلُ سَبَاعُ الْجَوِّ مِنْ خَوْفِ هَذَا الْأَسَدِ مَمْسَكَةً
وَلَا يَقْرُبُ وَإِيهِ أَحَدٌ ❖ وَيُرْوَى تَطَّلُ سَبَاعُ الْجَوِّ صَامِرَةً ❖
R صَامِرَةٌ سَاكِنَةٌ وَالْأَرَاجِيلُ الرَّجَالَةُ ❖

49 وَلَا يَزَالُ بِوَالِدِيهِ أَخْرُثَقِيَّةً مُطْرَحَ الْبَرِّ وَالِدِرْسَانِ مَأْكُولِ
15 الْبَرِّ السَّلَاحِ ❖ الدَّرَسَانُ الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْبَرُّ يَقَعُ عَلَى السِّيفِ
وَالدِّرْعُ وَالْمُغْفَرُ ❖ قَالَ الشَّاعِرُ 2) [وَهُوَ مُتِمُّهُ بِنُؤْيِيَّةٍ]
وَلَا بِكَيْيَامٍ بَرَّةً عَنِّ عَدِيَّةً إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعًا

فِيذَا يَدُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ السِّيفَ وَقَالَ الْآخَرُ [الْهُدَلِيَّ] 3)
فَوَيْلٌ أُمَّ بَرٍّ جَرَّ شَعْلًا عَلَى الْخَصْيِ وَوَقَّرَ بَرًّا مَا هُنَالِكَ صَائِعٌ
20 فَالْبَرُّ هَاهُنَا الدِّرْعُ وَالسِّيفُ وَشَعْلٌ لَقَبٌ تَابَطَ شَرًّا وَكَانَ أَسْرَ هَذَا
الْهُدَلِيِّ فَسَلَبَهُ سَلَاخَهُ وَدِرْعَهُ وَكَانَ تَابَطَ شَرًّا قَصِيرًا فَلَمَّا لَبَسَ الدِّرْعَ
سَحَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ السِّيفُ لَمَّا تَقَلَّدَهُ طَالَ عَلَيْهِ فَسَحَبَهُ ❖

1) Ms. المشاشة. 2) LA. VII, 175. Nöldeke, Beiträge 99.
3) LA. VII, 175. Hudal I. 113, v. 13.

وقوله أَخُو ثِقَّةٍ أَي رَجُلٌ يَثِقُ مِنْ نَفْسِهِ بِالشَّجَاعَةِ أَي لَا يَزَالُ
بِوَالِدِيهِ شَجَاعَ مَطْرَحِ السِّلَاحِ مَأْكُولٌ. ٥
R أَخُو ثِقَّةٍ أَي يَثِقُ بِقُوَّتِهِ وَالبُرِّ السِّلَاحِ كَلَهُ وَالدِّرْسَانُ جَمْعُ
دَرِيْسٍ وَهِيَ خَلْقَانُ الثِّيَابِ.

إِنَّ الرِّسُولَ لَنُورٍ يُسْتَصَاةٌ بِهِ مَهْنَدٌ مِّنْ سِيُوفِ اللّٰهِ مَسْلُورٌ ٥
مُهْنَدٌ مَّنْسُورٌ إِلَى الهِنْدِ يُقَالُ سَيِّفٌ مُهْنَدٌ وَهِنْدَوَانِيٌّ أَي
هِنْدِيٌّ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ سَيِّفًا مُخْتَارًا مِنْ سِيُوفِ اللّٰهِ اسْتِعَارَةً.

فِي عُسْبَةِ مِّنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ يَبْطِنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا
وَبُرُورِي فِي فِتْيَةٍ. ٥ وَالْعُسْبَةُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ بَيْنَ الْعَشِيرَةِ إِنِّي
الأربعين هكذا يقول أهل اللغة ذكره ابن تَردِيدٍ. وقوله زُولُوا أَرَادَ 10
مِنَ الهِجْرَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ.

زَالُوا ٥ فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِئِلٌ مَعَارِيزِلُ
أَنْكَاسٌ جَمْعُ نِكْسٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وَالكُشْفُ جَمْعُ أَكْشَفٍ
وَهُوَ الَّذِي لَا تُرْسٌ مَعَهُ وَالمِئِلُ جَمْعُ مَائِلٍ وَهُوَ الكِفْلُ وَهُوَ الَّذِي
لَا يَحْسَنُ الفُرُوسِيَّةَ. قال الشاعر [وهو جَرِيرٌ] ٥
لَا يَرَكُبُوا الخَيْلَ إِلَّا بَعْدَمَا هَرَمُوا فَيَمُرُ ثِقَالٌ عَلَيَّ أَكْفَانِيهَا مِئِلُ
وَالْمَعَارِيزِلُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَعَزُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رَمْحٌ وَمِنْهُ السِّمَّاكُ
الرَّامِحُ وَالسِّمَّاكُ الأَعَزُّ. أَي زَالُوا وَمَا فِيهِمْ مَنْ صَفَّتْهُ هَذِهِ الَّتِي
ذَكَرَهَا بَلُّ هُمْ أَقْوِيَاءُ نَوِيهِ سِلَاحِ فُرْسَانَ عِنْدَ اللِّقَاءِ.

1) R نَسَيْفٌ und so auch T. über dem Text, mit خ.

2) Ms. زُولُوا.

3) LA. XIV, 161. Diwan, Cairo II, 71.

R انْتَكُس الضعيف وانكُشِف الذين لا ترَسَة لهم وإبيل الذين لا يثبتون، على انسروج وإمعارييل الذين لا سلاح معهم.

٤٣ شُمُ العَرَانِينِ أَبْضَالٌ نَبُوسٌ نَسَجَ مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ فِي الْبَيْجَا سَرَابِيلُ شُمُ جمع أَشَمُّ وأصل الشَّمَمِ الارتفاحُ وإثفَ أَشَمُّ إذا كان فيه علوٌ والعَرَانِينُ الأنوفُ وأحدها عَرْنِينٌ والأبْضَالُ جمع بَطَلٌ وهو الذي تَبَطَّلُ عنده الدِّمَاةُ ولا يُدْرِكُ¹⁾ عنده انْتَارٌ ويُقالُ الَّذِينَ بَطَلُ فِيهِمْ لِلْيَدِ فلا يُوصَلُ إِلَيْهِمْ. وَاثَلْبُوسٌ ما يلبس من السِّلَاحِ وَنَسِجٌ دَاوُودَ الدَّرَعُ وَالسَّرَابِيلُ جمع سَرِيَالٍ أَي نَبُوسِيْمٌ من نَسِجِ دَاوُودَ.
R انشَمَمَ الطول في الأنف.

٥٤ بَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ نَبَا حَلَفَ كَانِيَا حَلَفَ القَفْعَاءُ مَجْدُولٌ²⁾ بَيْضٌ جمع أَبَيْضٌ وَبَيْضَاءٌ يعنى نبيا الدرور وسوابغ جمع سَابِغَةٌ وهى التامة من الدرور وغيرها. وقوله شُكَّتْ وَيُرْوَى سَكَّتْ بالسين غير مججمة وبالشين مججمة فمن روى بالشين فانه أراد حَلَقَةً فى حَلَقَةٍ وإنما يكون ذلك فى الدرور المُصَاعَفَةِ وأصل الشَّكِّ إِدْخَالُ الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ يقال شَكَّهُ بِالرِّمْحِ وَبِالسَّيْفِ. ومن رواه بالسين فهو من الضيْفِ وأصل الشَّكِّ³⁾ الضيْفُ كأنه ضايْفٌ بين حَلَفِ الدرور ومنه أُنس سَكَّاءُ قالوا هى التى لا يبين نبأ نُوَّكَادَارِ الطَّيْرِ.
قال النابغة يصف قضاةً
حَدَاءُ مُدْبِرَةٌ سَكَّاءُ مُقْبِلَةٌ لِمَاءِ فى الحَرِّ مِنْهَا نُوطَةٌ عَجَبٌ⁴⁾
٥٥ وقالوا هى الصيْفَةُ من قولهم أَسْتَكَّتِ الأُنْسُ إذا أُنْسَدَتْ. والقَفْعَاءُ نَبْتُ يَنْبَسُطُ على وجه الأرض له حَلَفٌ كَحَلَفِ الدرور والمَجْدُولُ المُحَكَّمُ الصنعة.

1) Ms. يَتْرِكُ. 2) R مَجْدُولٌ im Kommentar. 3) Ms. الشَّكِّ.

4) Ahlwardt, App. 9, V. 1.

R البيض الصافية والسرايع التامة والقفعاء ضرب من الشجر
والمجدول المقتول.

٥٥ لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ قَوْمًا وَلَيْسُوا تَجَارِيعًا إِذَا نِيلَهَا
أَي إِذَا غَلَبُوا لَا يَفْرَحُونَ وَإِذَا غَلَبُوا لَا يَجْزَعُونَ يصفيم بالصبر
على الشدة وقلة الاكتراث بما ينالون من الأعداء والمجازيع جمع
مُجَزَّعٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمُجَزَّعُ.

٥٦ يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرُ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ
الزُّهْرُ الْبَيْضُ جَمْعُ أَزْهَرَ وَزَهْرًا وَيَعْصِمُهُمْ يَمْنَعُهُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ أَي يَمْنَعُنِي وَقَوْلُهُ
عَرَدَ أَي فَرَّ وَأَعْرَضَ وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ^١ كُرَاعٌ لَا
يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ اسْمُ أُمِّهِ وَاسْمُ أَبِيهِ عُمَيْرٌ.

إِذَا عَرَضَتْ ذَاوِيَّةٌ مُدْنِيَّةٌ وَعَرَدَ^٢ حَادِيئًا فَرِيًّا بِهَا فَلَقَا
فَرِيًّا بِهَا فَلَقَا أَي عَمِلْنَا بِهَا دَاهِيَةً وَقَوْلُهُ عَرَدَ بِمَعْنَى فَرَّ وَمِنْ
رَوَى عَرَدَ أَرَادَ طَرِبَ^٣ وَالتَّنَابِيلُ جَمْعُ تَنْبَالٍ وَهُوَ الْقَصِيرُ وَهُوَ أَحَدُ
مَا جَاءَ عَلَى تَفْعَالٍ.
R الزُّهْرُ الْبَيْضُ وَعَرَدَ فَرَّ وَالتَّنَابِيلُ الْقَصَارُ.

٥٧ لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا^٤ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ أُمِّهِ تَلْيِيلُ
يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَنْتَزِمُونَ فِيَقَعُ الطَّعْنُ فِي ظُهُورِهِمْ وَإِنَّمَا يَقْدَمُونَ
إِقْدَامًا فِي الْحُرُوبِ فِيَقَعُ الطَّعْنُ إِذَا أَقْدَمُوا فِي نُحُورِهِمْ وَيُقَالُ قَلَّلَ^٥

1) Ms. عَرَدَ. 2) Q. 11, V. 45. 3) L.A. IV, 320, XII, 186.

4) Ms. durchweg عَرَدَ. 5) R لَيْسَ. 6) Ms. هَلَكَ.

Krenkow, Tabrizi's Kommentar zur Burda des Ka'ib ibn Zuhair.

عن كذا وكذا إذا نكص عنه وتأخر يقول هم شجعان ليس لهم
تأخر عن حياض الموت إذا تأخر غيرهم عنها ونكص: تمت: الحمد
لله وحده وصلوته على سيدنا محمد وآله وصحبه
R التتهليل المنكوص:

نظر في هذا الكتاب داعيا مائة بطول العبر والبقاء محمد على العياشي 5

Nachtrag.

Seit dem Abschluß meiner Arbeit hat Herr Prof. Dyroff die Güte gehabt, mir seine Abschrift des Escorial-Kodex zur Verfügung zu stellen. Trotzdem letztere nicht den ganzen Text umfaßt, hat sie doch meine Vermutung bestätigt. As-Sukkarī hat augenscheinlich den Text des Ta'lab vor sich gehabt und (von den zwei ersten Blättern des Kodex Socin abgesehen, welche gleich lauten) hat as-Sukkarī eigene Bemerkungen hinzugefügt, auch dann und wann kleine etymologische Auseinandersetzungen des Ta'lab ausgelassen; im allgemeinen ist aber der Kommentar des as-Sukkarī ausführlicher. Gegen das Ende gehen aber beide MSS. verschiedene Bahnen, und bemerkenswert ist hier das Gedicht, welches in den Multarāt des Hibat-Allāb p. 63 gedruckt vorliegt. Während Ta'lab Nr. 26 im allgemeinen mit Hibat-Allāh übereinstimmt, gibt as-Sukkarī dasselbe in zwei Fragmenten, Nr. 24 und Nr. 35 (fol. 74 B und S1a). Das erste Fragment enthält v. 1—8 und 16—24, während das zweite ohne jeden Kommentar v. 9—15 bietet. Der Kommentar as-Sukkarī's zum ersten Fragment ist ganz verschieden von dem des Ta'lab, welcher hier viel ausführlicher ist. Ein Vergleich mit dem Kodex der 'Umūmīyah in Konstantinopel würde wohl bestätigen, daß der Escorial-Kodex eine Überarbeitung des Ibn al-Anbārī ist, da nach einer Mitteilung Rescher's das Konstantinopeler MS. nicht so ausführlich ist.

Ich erlaube mir an dieser Stelle Herrn Prof. August Fischer, Herrn Prof. R. Geyer, Sir Charles Lyall, Herrn Dr. A. Schaade und Herrn Prof. F. H. Weißbach, die mir bei der Herstellung des Textes wichtige Hilfe geleistet haben, meinen tiefgefühlten Dank auszusprechen.

Als schon der größte Teil des Textes abgedruckt war, sandte mir Herr Prof. René Basset seine soeben erschienene Ausgabe der Burda (Alger 1910) mit dem Kommentar des Ibn Yalalbalḥ und des Dīwāns. Den Kommentar des Dīwān hatte ich schon nach der Socin'schen Handschrift benutzt, sonst habe ich Basset's Werk nicht mehr verwerten können. Ibn Yalalbalḥ scheint aber Tabrizi's Kommentar nur abgeschrieben und abgekürzt zu haben. Der Wert von Basset's Ausgabe liegt hauptsächlich in der ausführlichen Einleitung und den zahlreichen gelehrten Anmerkungen zu den Versen und Kommentaren.

nene Gedichte und einzelne Verse hinzufügen. Während die früheren Herausgeber wenigstens einen Teil ihrer Texte aus dem Munde von Beduinen sammeln konnten, waren die späteren ganz auf Bücher angewiesen. As-Sukkarī gibt am Ende von Ka'b's *Dīwān* einen Vers mit dem Bemerken, er hätte ihn im *Kitāb al-'Ain* gefunden, kenne aber das Gedicht, zu welchem er gehöre, nicht. Sowohl *Ta'lab* wie auch as-Sukkarī scheinen in ihren Ausgaben alle Gedichte zu geben die sie auftreiben konnten, ob sie echt waren oder nicht. Am Anfang ihrer Rezensionen geben sie natürlicherweise die Gedichte, welche sie in den Ausgaben ihrer Vorgänger fanden, machen eine Auswahl in den Kommentaren oder nehmen zwei oder mehr Erklärungen auf, wenn sie nicht zu entscheiden wagen, und adoptieren leider entweder nach ihrer eigenen Meinung oder ihrem Geschmack die eine oder die andere Lesart ihrer Gewährsmänner. Dann folgen gewöhnlich Gedichte, die aus anderen Quellen geschöpft sind, und diese zeichnen sich gewöhnlich durch ihre Kürze oder das Fehlen der Glossen aus; der Grund hierfür ist einfach der, daß sie in den Büchern, aus denen sie die Gedichte abschrieben, keine Kommentare vorfanden. Hier haben wir gleich das Prinzip, nach welchem die alten *Dīwāne* geordnet sind.

Nun ist es schließlich auch möglich, daß *Ta'lab* (starb 291 d. H.) oder as-Sukkarī (starb 275 d. H.), welche Zeitgenossen waren, einander ausgeschrieben haben. Ein Vergleich der von Dyroff herausgegebenen Texte mit dem Text der Socin'schen Handschrift ergibt eine ganze Reihe von Varianten. Tatsächlich gibt der Escorial-Codex einen Hinweis auf die Rezension des Sukkarī. Der Text¹⁾

des *Ta'lab*, Nr. 38, V. 6 hat *يَزِينُهَا* und eine Randglosse sagt:

حاشية من قول أبي سعيد ينبغى أن يكون يزينه

Dies ist in der Tat die Lesart des Codex Socin, fol. 84 a.

Ferner wird *Ta'lab* in Socin's Handschrift einige Male erwähnt immer mit seinem Beinamen *ثعلب*; ich glaube, daß es in seiner Rezension *أبو العباس* lauten würde; oder wenn sein Beiname erschiene, würde er doch von seinem Patronym begleitet sein. Vielleicht liegt hierin ein Beweis, daß Sukkarī die Rezension *Ta'lab*'s vor sich hatte.

Ich gebe meine Meinung über die Autorschaft der Zuhairrezension des Socin'schen Codex mit aller Reserve, da ich den Kommentar der Escorial-Hss. nicht gesehen habe. Sollte ein Vergleich den Beweis bringen, daß wir in der Tat zwei alte Rezensionen besitzen, so würde eine Ausgabe von beiden Texten uns einen großen Schritt weiter im Verständnis der Bearbeitung der alten *Dīwāne* bringen.

1) Dyroff p. 32, Note 3.

Dies ist merkwürdig, denn der Text von H, der doch auch von Ibn Ishāq herrühren soll, bietet gerade mehr Varianten als die anderen Texte. Das Rätsel wird wohl gelöst, wenn wir annehmen, daß Ibn Hišām den Text des Ibn Ishāq in seiner Weise verbesserte oder eine andere Rezension substituierte. Dies wird dadurch bestärkt, daß in V. 31 im Texte von H gerade die Lesart steht, welche nach dem Kommentar des Dīwāns von al-Ašma'ī herrührt. Es scheint also, daß für Ibn Hišām der Text des gelehrten Basrensers mehr Wert hatte und er danach den Text des Ibn Ishāq überarbeitet hat.

Wir haben leider noch zu wenig Texte, um den Wert al-Ašma'ī's recht beurteilen zu können. Seine Autorität wurde früh hoch angeschlagen, und in den meisten Dīwānrezensionen ist es sein Text, welcher die Basis bildet. Diese Tatsache hat wohl darin ihren Grund, daß er gewöhnlich seine Texte ohne Berufung auf 15 Gewährsmänner herausgab, sein Text war der *textus receptus*. Dies war schon früh mißbilligt worden¹⁾ und spätere Forschungen werden wahrscheinlich zeigen, wieviel höher in dieser Hinsicht Abū 'Ubaida und Abū 'Amr aš-Saibānī stehen.

Ich habe oben die Rezension des Gedichtes des Ka'b dem 20 Sukkarī zugeschrieben. Dieses bedarf einer Erörterung. Die einzige Handschrift seines Dīwāns, welche bekannt ist, gehört der D. M. G.: sie stammt aus Socin's Nachlaß und enthält die Dīwāne des Zuhair und Ka'b. Socin und Prym veröffentlichten einen kurzen Bericht über diesen Codex in der ZDMG. 31, 710—715.

Socin²⁾ deutet darauf hin, daß die beiden ersten Blätter der Hs. von einer etwas späteren Hand geschrieben seien, die auch den Titel geschrieben hat, auf welchem der Kommentar dem Ta'lab zugeschrieben ist. Letztere Angabe ist sicher falsch, soweit der Dīwān des Ka'b in Betracht kommt; auf der letzten Seite (fol. 148 a), 30 welche stark durch eingedrungenes Wasser verwischt ist, kann man noch deutlich lesen: *تم شعر كعب في رواية السنكري*.

Wir haben hier folglich die Rezension des Abū Sa'īd as-Sukkarī, und ich bin der Meinung, daß auch der Dīwān des Zuhair in diesem Codex von demselben Philologen herrührt. Dyroff's 35 Werk über die Rezension des Ta'lab basiert auf den Manuskripten des Escorial; leider gibt er die mitgeteilten Texte ohne ihren Kommentar.

Die beiden Texte zeigen bei einer Vergleichung große Ähnlichkeit. Dies braucht aber nicht zu überraschen; sowohl Ta'lab wie 40 auch Sukkarī kamen spät ins Feld und hatten wahrscheinlich dieselben Hilfsmittel für ihre Arbeiten. Die Basis für diesen Dīwān, wie für die anderer alter Dichter, waren die Rezensionen des Ašma'ī und Abū 'Amr aš-Saibānī; spätere Philologen konnten nur einzelne

1) Fihrist I, 56.

2) Seite 711.

- V. 49 أَخُو مُطَّرِحُ T G R D J; مُطَّرِحُ H N; مُطَّرِحُ النَّاحِمِ D Var.; für أَخُو
 أَخُو سَفَرِ ثَقَّةَ kennt D die Variante.
- V. 50 مُهَيَّئٌ T G Var. J H N; لَسَيْفٌ T Var. G R D; für مُهَيَّئٌ hat
 J allein وَضَارِمٌ.
- 5 V. 51 عُصْبِيَّةٌ T G Var. J R D H N; فَتْيِيَّةٌ G T Var.
- V. 54 مَجْدُولٌ: für diese Lesart hat R مَجْدُولٌ, welches auch der
 Kommentar von D kennt.
- V. 55 لَيْسُوا مَقَارِيحَ أَنْ T G J D R; لَيْسُوا مَقَارِيحَ أَنْ H N.
- V. 56 Für das allein richtige عَرَبَ kennt T auch die Variante عَرَبَ;
 10 für الْجُرْبِ aller Texte hat D auch die Variante الْجُرْبِ.
- V. 57 مَا أَنْ لَهُمْ عَنُّ D. مَا أَنْ لَهُمْ عَنُّ H N; لَيْسَ لَهُمْ عَنُّ T G J R; وَمَا لِيُمْ عَنُّ

Wenn auch diese Liste lang erscheinen mag, zeigt sie deutlich, daß wirkliche, den Sinn ändernde Varianten kaum existieren. Die meisten Varianten sind wohl durch die Nachlässigkeit der Grammatiker, nicht durch Rhapsoden in den Text gedrungen; zuweilen ist ein Wort in den Text aufgenommen, das früher wohl nur das Textwort erklärte. Es ergibt sich weiter, daß G, der auch in der Versfolge genau mit T übereinstimmt, oft gerade die von T als Varianten angegebenen Lesarten in den Text genommen hat; ich glaube, er hat dies nur getan, um seiner Arbeit den Anschein eines kritisch bearbeiteten Textes zu geben. Trotzdem bleibt er für die Feststellung des ursprünglichen Textes wertlos. Über den Text von J brauche ich kein Wort zu verlieren.

D und R stimmen oft genau überein, wie auch in der Versfolge; D ist die Rezension des Sukkarī, er hat uns leider nicht immer seine Quellen genannt, scheint aber gerade für dieses Gedicht sich auf Ibn Ishāq zu berufen. Die Einleitung zum Dīwān, die sich doch wohl nur auf das erste Gedicht bezieht, lautet wie folgt:

قال أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري حدثني الحسن بن
 80 هارون المنقري عن زياد بن عمرو الكناني [ويقال زياد بن عبد الله]
 عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن حميد وإسحاق بن
 إبراهيم عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال أسلم
 بجير الخ

مُعْرَلَةٌ شَمَطَاءُ H N D Var. (Aṣmaʿī); für نُكْدُ der anderen hat
J وَرَقٌ, welches sich wahrscheinlich aus dem vorhergehenden
Verse hierher verirrt hat.

- V. 84 تَسْعَى T G D J; يَسْعَى (sic) R; تَمَشَى H N; الرُّشَاءُ T G R D J;
حَوَائِبُهَا R. 6 حَوَائِبُهَا GT Var.; جَنَابِيهَا TDHJN; جَنَابِيهَا HN; الغَوَاةُ
- V. 35 خَلِيلٌ T R G D J; صَدِيقٌ H N; لَا أَلْفَيْنَكَ T G R J H N;
D. لَا أَلْفَيْنَكَ
- V. 86 طَرِيقِي D H N. سَبِيلِي T G R J
- V. 38 أَنْبَتٌ T G R D J; نَبَتٌ H N.
- V. 39 Für رَسُولَ الَّذِي der anderen hat R allein الَّذِي 10
- V. 40 عَنِّي T G J H N; عَنِّي R D.
- V. 41 يَرَى وَيَسْمَعُ مَا قَدْ أَسْمَعُ. T G J R D; أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ
H N (diese Lesart ist nicht so gnt).
- V. 42 H J haben diesen Vers in folgender Gestalt:
لَطَلَّ تُرْعَدُ مِنْ وَجْدِ بَوَائِرِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ 15
die anderen lesen wie T, nur J hat نَبِيٍّ statt رَسُولِ.
- V. 43 قَوْلُهُ H N. قِيلَهُ T G R D J; نَفَاكَاتٌ R; نَقَمَاتٌ T G J D H N.
- V. 43 وَهَوَّ أَهْيَبُ J; فَلَهُوَ أَخْوَفُ N H; لَذَاكَ أَهْيَبُ T G R D;
مَنْسُوبٌ alle außer D, welcher مَسْبُورٌ liest, aber eine spätere
Hand hat die Lesart der anderen an den Rand geschrieben. 20
- V. 45 مِنْ صَيِّغِهِمْ مِنْ ضِرَاءٍ T G; مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنَهُ
H N. مِنْ صَيِّغِهِمْ بِضِرَاءِ الْأَرْضِ مَخْدَرُهُ R D J; الْأَسَدِ مَخْدَرُهُ
- V. 46 خَرَادِيلُ T G Var. R D; خَرَادِيلُ H N; النَّاسِ T G R D J; الْقَوْمِ
T Var. G J H N.
- V. 48 ضَامِرَةٌ T G J R D; نَافِرَةٌ H N; der Abschreiber von T hat 25
wohl حَمِيرُ الْوَحْشِ falsch vokalisiert; حَمِيرُ الْجَوْرِ H N; سَبَاعُ الْجَوْرِ GT Var.

Krenkow, Tabrizi's Kommentar zur *Burda des Ka'b ibn Zuhair*.

- die sich wahrscheinlich aus V. 3 hierher verirrt hat; سَارِيَّةٌ
TR D G J; غَابِيَّةٌ H N.
- V. 6 6 أَخَالِيهَا J; وَيَا وَجِيهَا D; وَيَلُ أَمَهَا R H N; أَكْرَمُ بِهَا T G R Var.;
مَوْعِدِهَا D; مَا وَعَدْتُ D; مَوْعِدِهَا T R G J D am Rand.
- 5 V. 8 8 تَنْقُمُ H N; تَنْدُومُ T R D G J.
- V. 9 9 بِالْوَصْلِ D; بِالْعَهْدِ T R G H N J.
- V. 11 11 مَوَاعِيدِهَا; dies scheint die autorisierte Lesart zu sein, aber
مَوَاعِيدُ H N ist besser.
- V. 12 12 Dieser Vers ist der unsicherste im Gedicht; G folgt T, aber
10 R H D N adoptieren die als Variante in T gegebene Lesart
(H N إِخَالُ الدَّهْرِ für طَوَالَ الدَّهْرِ der anderen); J liest den
ersten Halbvers wie T, den zweiten wie die Variante in T.
- V. 13 13 تُبَلِّغُهَا R D; يُبَلِّغُهَا T G J H N.
- V. 16 16 الْغُيُوبِ T R G J D; الْتَجَانِ H N.
- 15 V. 17 17 G hat عَبَلٌ für قَعَمٌ der anderen kennt aber auch die erste
Lesart; Ġāhiz, Ḥayawān VII, 82 hat auch عَبَلٌ.
- V. 20 20 J hat wohl durch Versehen des Herausgebers أَبْرَهَا أَخْرَفًا.
- V. 21 21 فِي اللَّحْمِ (sic) D; بِاللَّحْمِ R; بِاللَّحْمِ TH G N J D Var.;
فِي بَنَاتِ der anderen hat J ضُلُوعٌ.
- 20 V. 26 26 تَتَّحِدِي T R G D J; تَتَّحِدِي H N; وَفَعْنَهُنَّ TH D N J;
لَا حَقَّةٌ T R D G J; لَا هَيْبَةَ H N.
- V. 27 27 سَوَاكَ H N; رُوسَ T R D G J.
- V. 29 29 مُصْطَاحِمًا R D G Var.; مُصْطَاحِدًا T G R Var., D Var.;
مُصْطَاحِبًا T Var., G Var.; مُرْتَبِتًا H N; بِالنَّشْمِيسِ T G;
- 25 V. 30 30 فِي النَّارِ H N; بِالنَّارِ R D.
- V. 30 30 بَقَعُ H N; وَرَقُ T G R D J.
- V. 31 a 31 اَنْتَهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصِيفِ T R G D J; اَنْتَهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصِيفِ

Zweifel, daß die Beduindichter niemals an einen Buchstaben des Alphabets dachten, um ein Kamel damit zu vergleichen, selbst wenn eine Geschmacksverirrung den Ma'arrī dazu verleitet hat.

Die Glossen der Leipziger Handschrift sind gewöhnlich knapp und gut; die Autorität ist nicht angegeben, aber es war wahrscheinlich ein guter, alter Philologe. Diese Glossen erscheinen unter dem Texte des Tabrīzī, durch den Buchstaben R eingeleitet.

In der folgenden Liste von Varianten gebe ich nur solche, welche in den nachstehend genannten sieben Rezensionen oder Drucken als Texte adoptiert sind; eine vollständige Liste von anderen Quellen soll die Ausgabe des Dīwāns bringen.

T = Text des Tabrīzī.

R = Codex der Leipziger Universitätsbibliothek V, 870.

D = Dīwān des Ka'b, Rezension des Sukkarī; Ms. D. M. G. Arabisch 108 (Codex Socin).¹⁵

G = Kommentar des Ġamāl-ad-Dīn Ibn Hišām, für welchen ich die Ausgabe Cairo 1804 benutzt habe.

J = Ġamhara, ed. Būlāq 1808.

H = Ibn Hišām, Leben Muḥammads, ed. Wüstenfeld, p. 889—894.

N = Nöldeke, Delectus, p. 110—114.²⁰

Die Versfolge im Vergleich mit T ist wie folgt:

R V. 1—9. 11. 12. 10. 13—17. 20—27. 29. 31. 30—54. 56. 55. 57; läßt V. 18. 19 aus.

D genau wie R, läßt V. 18. 19 aus.

G und J genau wie T, nur fügt J den folgenden Vers nach V. 2 ein:²⁵

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْرَاءُ مُدْبِرَةٌ لَا يُشْتَكِي قَصْرٌ مِنْهَا وَلَا طَوْلٌ

diesen Vers kennt G auch.

J läßt V. 29 aus, hat aber nach V. 27.

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا مِنْ اللَّوَامِيعِ تَخْلِيْطٌ وَتَنْزِيلٌ

H V. 1—9. 11. 12. 10. 13—22. 25. 23. 24. 26. 27. 29. 30. 28. 30. 31—42, dann ein weiterer Vers

مَا زِلْتُ أَقْتَطِعُ الْبَيْدَاءَ مُدْرِعًا جَنَّحِ الظَّلَامِ وَقَرُبِ اللَّيْلِ مَسْبُورٌ

43—52. 56. 53—55. 57.

Varianten.

V. 1 اَثْرَهَا TRGDJ; عِنْدَهَا HN; يُفَدُّ TRGJD Var. يُجْزَرُ DHN.⁸⁵

V. 2 اِنْ رَحَلُوا TRGDJ; اِنْ بَرَزَتْ D Var.; HN.

V. 5 تَنْفِيْ alle Texte außer D, welcher تَجْلُو bietet, eine Lesart,

Krenkow, Tabrīzī's Kommentar zur Burda des Ka'b ibn Zuhair.

begleiten. Diese Handschrift stammt vom Ende des fünften Jahrhunderts der Hiġra. Ich habe sie, dank dem Entgegenkommen der Leipziger Universitäts-Bibliothek, in Leicester benutzen können.

Die Burda des Ka'b ist schon mehrere Male herausgegeben worden, so daß es zweifelhaft erscheinen mag, ob eine weitere Ausgabe nötig sei. Aber Tabrīzī, indem er eine volle Kette seiner Gewährsmänner bis auf den Dichter selbst gibt, beansprucht augenscheinlich, daß sein Text der authentische sei, und wir müssen annehmen, daß andere Texte, wie z. B. der des Ibn Hišām in der Biographie Muḥammad's weniger Autorität haben. Zuweilen wird diese Behauptung indessen zweifelhaft durch die Tatsache, daß er Varianten gibt, ohne seine Quelle zu nennen.

Auch seine Kette von Gewährsmännern ist nicht frei von Verdacht; vielleicht ist das Manuskript hier lückenhaft.

Die Gewährsmänner sind:

1. Abū Maṣṣūr Maubūb b. Aḥmad b. Muḥammad b. al-Ḥiḍr al-Ġawālīqī (geb. 446; gest. 539. I. Hallikān, Cairo 1310, II, 143).
2. Abū Zakarīyā Yaḥyā b. 'Alī at-Tabrīzī (geb. 421; gest. 502. I. Hall. II, 235).
3. Abū Muḥammad al-Ḥasan b. 'Alī b. Muḥammad b. al-Ḥasan al-Ġauharī.
4. Abū Bakr Muḥammad b. al-'Abbās b. Zakarīyā b. Ḥayyūyah al-Ḥazzāz.
5. Abū Bakr Muḥammad b. al-Qāsīm al-Anbārī (geb. 271; gest. 328 oder 327. I. Hall. I, 504).
6. Dessen Vater al-Qāsīm (gest. 304. I. Hall. loc. cit.).
7. 'Abd Allāh b. 'Amr.
8. Ibrāhīm b. al-Mundīr (gest. 236. Taqrīb, ed. Lucknow 1921, p. 22).
9. al-Ḥaġġāġ b. Dī-r-Ruqaiba b. 'Abd ar-Raḥmān b. Ka'b von seinem Vater
10. Dū-r-Ruqaiba von seinem Vater
11. 'Abd ar-Raḥmān von seinem Vater
12. Ka'b b. Zuhair, dem Dichter.

Die einzige Schwierigkeit in der Kette der Gewährsmänner liegt in der Tatsache, daß zwischen dem Datum 327, in welchem Jahre Ibn al-Anbārī das Gedicht dem Ibn Ḥayyūyah überlieferte, und der Geburt Tabrīzī's ein Zeitraum von 94 Jahren fällt. Stand Tabrīzī schon unter dem Einfluß eines hohen Isnāds?

Wie dem auch sei, sein Text ist oft besser als andere Rezensionen, wie die Liste weiter unten zeigt.

Der Kommentar ist oft länger als nötig und an manchen Stellen hat Tabrīzī fehlgeschossen; besonders albern ist die Erklärung des Wortes حَرْفٌ, welches in V. 20 vorkommt. Es unterliegt keinem

Tabrizi's Kommentar zur Burda des Ka'b ibn Zuhair.

Von

Fritz Krenkow.

Im Herbst 1908, als ich Material für meine Ausgabe des *Dīwāns* des *Tufail al-Ġanawī* sammelte, wandte ich mich an Professor Prym mit der Frage, ob in seiner Abschrift des *Dīwāns* des Ka'b etwas über *Tufail* erwähnt sei, wodurch beide Dichter durch ihren gemeinsamen Gegner *Zaid al-Ḥail* in Zusammenhang gebracht würden. 5

Mit der größten Liberalität sandte mir Prof. Prym sein Ms. auf einen Monat und ich nahm eine Abschrift des ganzen Textes. Ich fand keine Erwähnung *Tufail's* noch der ihn berührenden Fehden, entschloß mich aber, den *Dīwān* Ka'b's für den Druck zu bearbeiten.

Seitdem hat mir die D. M. G. ihr Manuskript (*Codex Socin*) 10 geliehen, und es ist mir möglich gewesen, Prym's Text mit seinem Original zu vergleichen. Ich habe ebenfalls aus derselben Handschrift den *Dīwān* des *Zuhair* abgeschrieben, welcher es verdient herausgegeben zu werden, da der Kommentar bei Weitem besser ist als der des al-A'lam. 15

Mr. A. G. Ellis, damals am Britischen Museum, brachte das neu-erworbene Manuskript, welches die Basis des hier veröffentlichten Textes bildet, zu meiner Kenntnis (Ms. Or. 5509).

Die Handschrift war augenscheinlich für eine hochgestellte Persönlichkeit angefertigt und ist denn auch schön geschrieben; 20 der Text der Verse ist in Goldblatt; Verse von anderen Dichtern, welche zitiert werden, sind in roter Tinte. Der Text ist vollständig vokalisiert, oft falsch, und es scheint mir eine Lücke im Text zu sein, welche ich in eckigen Klammern ergänzt habe. Auf den veröffentlichten Text folgt im Manuskript der apokryphe *Ḥadīṭ*- 25 *al-Ifk* und die *Qaṣīdat-al-munfariġa*. Am Ende ist das Jahr 776 der *Hīġra* als Datum der Abschrift angegeben.

Ich bin mir bewußt, daß andere Manuskripte des Textes in Europäischen Bibliotheken existieren, aber ich glaube, daß auch ohne diese ein zuverlässiger Text zustande gekommen ist. 30

Anstatt diese zu vergleichen, gebe ich zu jedem Verse die Glossen, welche den Text des Gedichtes in dem alten *Codex* der Leipziger Universitäts-Bibliothek V, 870 (alte Nummer D. C. 354)

